# أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين
# على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال

د. فوقية محمد محمد راضى
مدرس بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية-جامعة المنصورة

## مقدمة:

يعد سوء معاملة الأطفال وإهمالهم Child Abuse and Neglect مشكلة ذائعة الانتشار في كل المجتمعات،فالطفل في أي عمر،جنس ،دين ،ومن أي خلفية اقتصادية واجتماعية يمكن أن يصبح ضحية لسوء المعاملة والإهمال،وتقدم وسائل الإعلام شواهد تلقى الضوء على المظاهر المثيرة لسوء معاملة الأطفال وإهمالهم تتضمن أطفال يتعرضون للقتل،الحبس،التشويه،وأطفال يتعرضون للضرب أو يتخلى عنهم آباؤهم،وكذلك أطفال في عمر المدرسة يتعرضون لسوء المعاملة الجنسية ،ورغم أن هذه الأحداث تجذب انتباه العالم وتعاطفه مع هؤلاء الضحايا ، إلا أن سوء معاملة الأطفال قد أصبحت مشكلة أكثر تعقيداً في السنوات الأخيرة حيث تشير التقارير الإحصائية إلي أن عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال لسنة (١٩٩٢) هو (٢,٩) مليون طفلا (NCPCA,1993) وأن هناك زيادة مذهلة في عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال يفوق المليون كل عام (٥٣% يعانون من الإهمال ،٢٦% يعانون سوء المعاملة الجسدية ،١٤% يتعرضون لسوء المعاملة الجنسية،٥% يعانون سوء المعاملة النفسية، ٢٢% يخبرون أشكال أخرى لسوء المعاملة ) http://www.idealist.com/wounded ،كما يشير التقرير الذي قدم للكونجرس الأمريكي (NCANDS,1999) إلي أن (٧٧%) من مرتكبي سوء معاملة الأطفال هم الوالدان ،(١١%) هم أقارب الطفل،وأن ما يقرب من (١٠) مليون طفلا أقل من (١٨) سنة يتأثرون سلباً من سوء معاملة الوالدين.

هذا ورغم أن من حق كل طفل أن يشعر بالأمن وأن ينمو بكل طاقته فقد يخفق الوالدان في مقابلة حاجات أطفالهم وحمايتهم ،وقد يسيئون معاملتهم،ويبدو أن سوء المعاملة تحدث نتيجة لتفاعل معقد بين الضغوط البيئية ،وخصائص الوالدين وخصائص الطفل،فقد أشارت الدراسات إلي أن من بين العوامل البيئية والأسرية المسببة لسوء المعاملة:(١) تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي (Drucker,1997) (٢) الضغوط المرتبطة بالعمل أو البطالة (Gelles&Hargreaves,1992) (٣) وجود الأم كوالد وحيد للطفل (Connelly&Straus,1990) (٤) الخلافات الزوجية (Butler&Others,1994)(٥) اضطراب علاقة الطفل بالوالدين (Silber, Straus, Bermann Henderson, &Lehman,1993) (٦) كبر حجم الأسرة (Zuravin& Diblasio,1992) (٧)1994 العزلة الاجتماعية

ومن بين العوامل الأخرى التي يذكرها الباحثون والتي تسهم في سوء معاملة الأطفال:اتجاهات الأم السلبية نحو الحمل،ومشكلات ضبط الغضب،والانفعالات السلبية مثل القلق والاكتئاب (National Research Council,1993)،وتدني مستوى الذكاء،وتوقعات النمو غير الواقعية،ونقص مهارات التعامل مع الطفل (English&Pecora,1994 )،وتاريخ الوالدين فيما يتعلق بسوء المعاملة،فحسب ما يراه كل من روس (Ross,1996) ،ستروز وسميث (Straus&Smith,1992) فإن تاريخ الوالدين الذين تعرضا لسوء المعاملة أثناء طفولتهما قد يزيد من احتمال ارتكاب سوء المعاملة ، غير أن بعض الباحثين يرى أن الآباء الذين لديهم تاريخ من سوء المعاملة في الطفولة لا يميلون إلى إساءة معاملة أطفالهم إذا توافر لهم نظام دعم اجتماعي أفضل يتضمن مساندة الزوج (National Research Council,1993)

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد وجد أن بعض خصائص الطفل مثل جنسه وعمره ترتبط بزيادة احتمال تعرضه لخطر سوء المعاملة أو تزيد من قوة التأثيرات الناتجة من سوء المعاملة (Sedlak, 1997;Wolfner&Gelles, 1993) ،وتجدر الإشارة إلي أن الأطفال صغار السن،والأطفال الذين يعانون

مشكلات النمو وعدم النضج ،والأطفال عصبي المزاج أكثر تعرضاً لسوء معاملة الوالدين وإهمالهم ،وأن البنات يعانين من سوء المعاملة الجنسية أكثر من الأولاد،بينما تؤثر الأنماط الأخرى لسوء المعاملة على كلا الجنسين بدرجة متكافئة (Sedlak&Broadhurst,1996).

وتؤكد نتائج الدراسات على أن تعرض الأطفال لسوء المعاملة والاهمال له تبعات نفسية وجسدية وسلوكية وأكاديمية ،وأيضا تبعات خاصة بالعلاقات الاجتماعية،وبالمدركات الذاتية والجوانب الروحية ،إضافة إلي نواتج سلبية أخرى عديدة (e.g.Oates,1996; Yawney,1996)

فقد أوضحت نتائج الدراسات أن التعرض لسوء المعاملة يمكن أن يتسبب سعادة الأطفال حيث يظهرون المشكلات النفسية التالية: الكوابيس الشديدة المتكررة،الشكاوى النفس جسمية وتشمل الصداع ، آلام المعدة،والتبول الارادى،مستويات عالية من القلق،الاكتئاب،الوحدة النفسية ،الغضب،العداء،والشعور بالذنب (Oates,1996)،المخاوف المرضية الحادة مثل المخاوف من الظلام والمياه، تشوه الإدراك واضطراب التفكير (Gilmartin,1994) ،العزلة الاجتماعية، والشعور بالخزى، ونقص الفاعلية في فهم الأدوار المعقدة (Varia,Abidin&Dass, 1996) صعوبة فهم وحل المشكلات الاجتماعية (Yawney,1996)

ومن الناحية الجسدية فإنه إضافة إلى الأذى الجسمي الواضح فان سوء معاملة الأطفال يرتبط بشكاوى جسدية عديدة ،فالأطفال الذين يتعرضون للإهمال الشديد هم أصغر حجماً وأقل وزناً و يعانون من ضعف عام في الصحة (Yawney,1996) كما يعانى الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية من تلف دائم في الخلايا العصبية يؤثر على نموهم (Meston,1993)،يضاف إلي ذلك مشكلات تتعلق بالوزن تظهر غالباً في صورة اضطرابات الأكل،كما يعانون اضطرابات نوم خطيرة ونوبات دوار عند الاستيقاظ ،كما تظهر لديهم أعراض ضاغطة أخرى تشمل مشكلات مثل الصداع النصفي،صعوبات التنفس،ضغط الدم وأوجاع وآلام يستعصي تشخيصها وعلاجها(Gilmartin,1994 )

أما عن المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال الذين يتعرضون لسوء

المعاملة فتشمل الخجل المفرط والخوف من الغرباء(Oates,1996)،العلاقات الاجتماعية المضطربة مع الأقران، الشجار الدائم ،والسلوكيات الغير مرغوبة اجتماعياً مثل المشاغبة،والانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية (Feldman&Others,1995)،سوء التوافق المدرسي (De Paul&Arrubarrena,1995) الهروب من المنزل (Kurtz&Others,1993) الجناح وإدمان المخدرات (Manion&Wilson,1995) اضطرابات الأكل مثل فقدان الشهية للطعام،الشراهة والسمنة (Chandy,Blum&Resnick,1996)، زيادة العدوان والعنف(Loss&Alexander,1997) ومحاولات الانتحار(Fergusson&Lynskey,1997)

ومن أكثر التبعات المدمرة لسوء المعاملة ذلك التأثير السيئ الذي يبدو في انحدار نسبة الذكاء وزيادة صعوبات التعلم وضعف الأداء المدرسي للأطفال، حيث تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يساء معاملتهم يظهرون وظائف عقلية منخفضة، كما أن أداءهم في المدرسة ضعيف للغاية ويظهرون المشكلات الأكاديمية التالية:انخفاض درجات اختبارات الأداء المدرسي وانخفاض درجات الأطفال في اللغة والقراءة والرياضيات،العمل والتعلم بمستوى يقل عن المتوسط (Kurtz,Gaudin,Wodarski&Howing,1993) والرسوب المتكرر(Kendall-Eckenrode,1996)

كما أن سوء المعاملة يعوق قدرة الأطفال على تطوير علاقات صحية مع الآخرين ويحد من كفاءتهم الاجتماعية ،فيظهرون المشكلات التالية : علاقات غير آمنة مع الوالدين(Cicchetti&Toth,1995) ، نقص الأصدقاء الحميمين (Oates,1996)،وعدم الثقة في الآخرين (Varia,Abidin&Dass,1996)

ومن ناحية المدركات الذاتية للأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة فانهم يطورون مشكلات عديدة تشمل مستويات منخفضة من تقدير الذات (Varia,Abidin&Dass,1996)، لوم الذات(Oates,1996)، صورة الذات الجسمية غير الدقيقة، وكراهية الذات(Gilmartin,1994)

وبالنسبة للتبعات الروحية لسوء معاملة الأطفال تشير نتائج الدراسات إلى أن

هؤلاء الأطفال يقررون أنهم قد فقدوا ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين وبالعالم من حولهم كما أنهم يبدون اهتماماً ضئيلاً بالمؤسسات الدينية ،وروح معنوية منخفضة وعدم التحمس للحياة (Miller,1984; Steele,1987;Shengold,1989)

يتضح مما سبق أنه توجد أدلة متزايدة على أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال غالباً ما يخبرون نمواً عقلياً وانفعالياً واجتماعياً مضطرباً،وأن سوء المعاملة يحدث نتيجة لتفاعل معقد بين الضغوط البيئية ،وخصائص الوالدين وخصائص الطفل.

**مشكلة البحث:**

إن التعرض لسوء معاملة وإهمال الوالدين يمكن أن يكون خبرة مؤلمة لأى طفل،وتشير الأدلة المتزايدة إلى أن سوء المعاملة والإهمال يؤثر على توافق الأطفال طيلة حياتهم ويرتبط بمدى كبير من الصعوبات المعرفية والمشكلات الانفعالية والاجتماعية (Trickett&McBride-Chang,1995)،فقد أوضحت الدراسات أن الأطفال المعرضون لسوء المعاملة الجسدية يتصفون بالعدوان والعناد والفوضى والنشاط الزائد،ويظهرون مشكلات في التوافق مع بيئة الصف والتفاعل مع الزملاء (Salzinger&Others,1993) ويحصلون على درجات متدنية على مقاييس تقدير الذات (Bolger,Patterson&Kupersmidt,1998) كما توصلت الدراسات إلى وجود علاقة بين سوء المعاملة في الطفولة وانحراف الأحداث في مرحلة لاحقة (Sexton,1999) ،وارتبط سوء المعاملة الجسدية بالعنف في العلاقات بين الجنسين من طلبة الكليات،والعنف بين الزوجين،وسوء إستخدام العقاقير،وسلوكيات الإيذاء الذاتي والانتحار والمشكلات الانفعالية مثل القلق،الاكتئاب،الهستيريا التحويلية،فصام الشخصية،والذهان (Malinosky-Rummel&Hansen,1993) ،كما أكدت بعض الدراسات الحديثة (e.g.Frankel,Boetsche&Harmon,2000) على العلاقة بين سوء المعاملة والإهمال وانحدار معامل الذكاء.

ويبدو أن التعرض لسوء معاملة وإهمال الوالدين يتأثر بجنس الطفل وعمره،غير

أن هذه التأثيرات مازالت مثار جدل،فبينما تشير دراسة سوبساى،راندال،بارلا (Sobsey,Randall Parrila, 1997)إلى أن نسبة الإناث ضحايا سوء المعاملة والإهمال أكبر مقارنة بالذكور،وأن الذكور أكثر عرضة لسوء المعاملة الجسدية والإهمال،بينما الإناث أكثر عرضة لسوء المعاملة الجنسية ،توصلت دراسة دتشارم،كوفرولا،وباتل(Ducharme,Koverola&Battle,1997) إلي أن الذكور والإناث هم ضحايا سوء المعاملة بدرجة متكافئة،هذا وقد توصل جاكسون وآخرون (Jackson,Tomson,Christiansin&Colman,1999) إلى أن عمر الطفل يعد منبئاً قوياً بسوء المعاملة ،غير أن كونلى وسترزو (Connely&Straus,1992) توصلا إلي أن العمر لا يرتبط بسوء معاملة الطفل.

يتضح مما سبق أن الأطفال ضحايا سوء معاملة وإهمال الوالدين يمكن أن يخبروا صعوبات معرفية ومشكلات انفعالية واجتماعية تعوق نمو ذكاءهم ،ورغم ذلك لم تجرى دراسة عربية واحدة-في حدود علم الباحثة-اهتمت بدراسة ذكاء هذه الفئة من الأطفال،وعليه فان الباحثة تتناول من خلال الدراسة الحالية أثر سوء معاملة الوالدين وإهمالهم للأطفال على ذكاءهم (المعرفي والانفعالي والاجتماعي)، كما تتناول أثر متغيرى جنس وعمر الطفل على سوء المعاملة والإهمال.

هذا ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

(١) هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء (المعرفي،والانفعالي ،والاجتماعي) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ؟

(٢) هل يوجد ارتباط دال بين سوء معاملة وإهمال الوالدين وكل من الذكاء (المعرفي،والانفعالي ،والاجتماعي) للأطفال.

(٣) هل يتأثر سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال بمتغيرى عمر وجنس الطفل والتفاعل بينهما ؟

**أهداف البحث:**

(١) الكشف عن الفروق في الذكاء (المعرفي،والانفعالي ،والاجتماعي) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين .

(٢) الكشف عن طبيعة العلاقة بين سوء معاملة وإهمال الوالدين وكل من الذكاء (المعرفي،والانفعالي ،والاجتماعي) للأطفال .

(٣) التعرف على أثر متغيرى عمر وجنس الطفل والتفاعل بينهما على سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال.

## أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لظاهرة سوء معاملة وإهمال الأطفال، وهى ظاهرة لها آثارها السلبية على الأطفال وعلى صحتهم الجسمية والنفسية،حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين لسوء المعاملة الجسدية ينزعون للعدوان،ويخبرون صعوبات في العلاقات مع الزملاء،كما أن لديهم قدرة ضئيلة على التعاطف مع الآخرين بينما يتصف الأطفال المهملون بقدرة محدودة على الثقة بالآخرين(Tong,Oates&McDowell,1991) ويبدو أن سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال يرتبط بانحدار متكرر في معامل الذكاء، وزيادة في صعوبات التعلم وضعف الأداء المدرسي(Drucker,1997) ،وعندما يكبر هؤلاء الأطفال فأنهم يرتكبون جرائم ضد المجتمع، و يخبرون مشكلات انفعالية مثل القلق، الاكتئاب، الأفكار الانتحارية، المشكلات الجنسية، إدمان المخدرات والكحوليات (Starr MacLean&Keatin ,1991)

كما تتمثل أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس ،حيث لا توجد أية دراسة عربية -في حدود علم الباحثة-درست أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال على ذكائهم.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى أن التعرف على الأطفال ضحايا سوء معاملة وإهمال الوالدين و طبيعة التأثيرات السلبية التي يتعرضون لها يعتبر ذا أهمية تربوية ودليلاً للآباء والمربين يرشدهم لمساعدة هؤلاء الأطفال من خلال وضع برامج علاجية ووقائية وإرشادية لهم.

## مصطلحات البحث:

أ- سوء معاملة وإهمال الطفل: Child Abuse and Neglect

تعرف الباحثة سوء معاملة وإهمال الطفل بأنها "الإيذاء الجسدي والنفسي للطفل وإهماله" وتأخذ سوء معاملة الطفل في البحث الحالي ثلاثة أشكال رئيسة هي:

**(١) سوء المعاملة الجسدية:Physical Abuse**

وتعنى استخدام الوالدين للقوة البدنية وتوجيه الأذى والعقاب الجسمي للطفل، وتتضمن سوء المعاملة الجسدية أفعالا مثل دفع وضرب وركل وقرص وعض وصفع وخنق وحرق الطفل أو أشياء أخرى شبيهة بذلك.

**(٢) سوء المعاملة النفسية:Psychological Abuse**

وتعنى ارتكاب الوالدين لأفعال تتضمن رفض الطفل أو إهانته أوعزله،وتتضمن سوء المعاملة النفسية أيضاً الإساءة اللفظية للطفل.وتقع سوء المعاملة النفسية للطفل في ثلاثة أنماط لسلوكيات الوالدين تتضمن:

**أ-الرفض: Rejecting**

ويعنى تجنب الوالدين للطفل مما يشعره بالنقص و بأنه غير مقبول.

**ب-الإهانة:Degrading**

ويقصد بها النقد المستمر للطفل والسخرية منه،واستخدام ألفاظ تحط من قدره،والاعتداء اللفظي على الطفل وتهديده بالأذى الجسدي والنفسي.

**ج-العزل:Isolating**

وتعنى حرمان الطفل من الاتصالات الاجتماعية خارج الأسرة وإرغامه على المكوث بالمنزل لفترات طويلة من الوقت وعدم السماح له بتكوين أصدقاء.

**(٣)الإهمال:Neglect**

ويقصد به فشل أو تقصير الوالدين في تلبية الحاجات الأساسية للطفل، وإهماله جسديا وعاطفيا وتعليميا.

**أ-الإهمال الجسدي :Physical neglect**

ويعنى عدم تزويد الطفل بالغذاء والملبس والراحة والرعاية الطبية المناسبة.

ب-الإهمال العاطفي: Emotional neglect

ويقصد به حرمان الطفل من الحب والمساندة العاطفية الإيجابية بسبب جهل الوالدين ولامبالاتهم،ويتضمن الإهمال العاطفي أفعالا مثل انشغال الوالدين عن الطفل وتركه بمفرده معظم الوقت،أو عدم إشعاره بالحب وحرمانه من العطف.

ج-الإهمال التعليمي:Educational neglect

ويعنى عدم الإشراف التعليمي المناسب من قبل الوالدين على الطفل أو تعطله عن أداء واجباته الدراسية أو عدم الانتباه لاحتياجاته التعليمية.

ثانيا: الذكاء المعرفي : Cognitive Intelligence

ويعنى مجموعة أساليب الأداء التي تتجمع في التنظيم السلوكي للفرد الذي يساعد في إدراك علاقة أو حل مشكلة أو التكيف العقلي مع مشكلات العالم الخارجي(أحمد زكى صالح،١٩٧٨)

ثالثا:الذكاء الانفعالي:Emotional Intelligence

ويعنى إدراك الطفل لمشاعره وانفعالاته الذاتية ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينيا،واستخدام المعلومات لتوجيه تفكيره وأفعاله"

ويتضمن الذكاء الانفعالي في هذا البحث خمسة خصائص هي:

(١) الوعي بالذات:Self-Awareness

ويعنى ملاحظة الطفل لذاته والتعرف على مشاعره كما تحدث.

(٢) ضبط الانفعالات:Controlling Emotions

ويقصد به تروي الطفل وتحكمه في انفعالاته وضبط دوافعه من خلال أنماط سلوكية تعد مقبولة اجتماعياً ،والتعبير عن المشاعر السلبية (مثل الضيق،الغضب،والحزن ) بطريقة إيجابية لا ينتج عنيا أذى أو ضرر بالآخرين وذلك في مواقف التعامل والتفاعل معيم.

(٣) التعاطف:Empathy

ويعنى حساسية الطفل وتأثره بمشاعر الآخرين والنظر إلى الأمور من منظورهم والتوحد معيم انفعالياً،كما يعنى مشاركة الآخرين آلاميم،أحزانيم ،وأفراحيم،وقراءة المشاعر غير المنطوقة للآخرين والتواصل معيا.

(٤) إدارة العلاقات:Handling Relationships

وتعنى التأثير الإيجابي والفعال للطفل في علاقته بالآخرين عن طريق فهم انفعالاتهم والإحساس بنبض مشاعرهم والتعامل مع الآخرين بلطف ومودة.

(٥) الدافعية الذاتية:Self-Motivation

ويقصد بها المثابرة وحث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباط والشعور بالأمل والتفاؤل في مواجهة العقبات،وبذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف والطموحات المستقبلية.

رابعا:الذكاء الاجتماعي:Social Intelligence

تعرف الباحثة الذكاء الاجتماعي بأنه " استبصار الطفل وفهمه العميق لمشاعر وانفعالات ودوافع وحاجات واهتمامات الآخرين والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم"

ويتكون الذكاء الاجتماعي في هذا البحث من ثلاثة خصائص هيَ:

(١) الحساسية الانفعالية:Emotional Sensitivity

وتعنى استقبال الطفل وتفسيره الاتصالات غير اللفظية من الآخرين وقراءة المشاعر غير المنطوقة للآخرين والتواصل معها.

(٢) الضبط الاجتماعي الانفعالي: Socio-Emotional Control

ويعنى تروي الطفل وتحكمه في انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين للحفاظ على علاقاته الاجتماعية.

(٣) الحساسية الاجتماعية:Social Sensitivity

وتعنى إشراك الأطفال الآخرين أو الاشتراك معهم في النشاطات الاجتماعية من خلال أنماط سلوكية مثل مجاملة الآخرين ومشاركتهم الحديث واللعب....

## الإطار النظري للبحث:

### أولا:سوء المعاملة والإهمال:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية والوحدة الاجتماعية الأولى التي تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتشكيل شخصيته وتكوين عاداته واتجاهاته

وتوجيه سلوكه.ولقد شيدت كثير من بلدان العالم خلال الخمس وعشرين سنة الماضية تغيرات جوهرية في بناء الأسرة تمثلت في ارتفاع معدلات الطلاق وانخفاض معدلات الزواج واختفاء الأسرة الممتدة...وغيرها من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت على مركز الأطفال في الأسرة وعلى قدرة الأسرة على القيام بوظيفتها على نحو مناسب (Clulow,1993;Edgar,1991)

ولقد أصبح سوء معاملة الأطفال من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات،ورغم قدم هذه الظاهرة إلا أن الدراسات المتعلقة بأسباب سوء معاملة الأطفال وأشكالها تعتبر حديثة نسبيا،وفيما يتعلق بأسباب سوء المعاملة يذكر بعض الباحثين أن الآباء الذين تعرضوا لسوء المعاملة في طفولتهم واتصف آباؤهم بالقسوة والعنف في معاملتهم يميلون إلي سوء معاملة أطفالهم (Osofsky&Fenichel,1994) كما وجد أن الأسر التي تسودها الخلافات الزوجية والعنف الأسري،أو انفصل فيها الوالدان عن بعضهما يتعرض أطفالها لسوء المعاملة أكثر من غيرهم (Straus&Gelles,1990)،وأن الآباء الذين يعانون من اضطرابات نفسية ويتعاطون الكحول والمخدرات والمعزولون اجتماعيا يميلون إلي إيقاع الأذى بأطفالهم (National Committee for Prevention of Child Abuse,1993; Sedlak&Broadhurst,1996)،وأشارت دراسات أخرى إلي أن الزواج في سن مبكر وعدم نضج الوالدين وبالتالي نقص قدرتهما على رعاية أبنائهما يزيد من سوء معاملة الوالدين للأطفال(Connelly&Straus,1990,1992)،وقد وجدت بعض الدراسات أن سوء معاملة الأطفال يحدث أكثر في الأسر من مستوى اقتصادي واجتماعي متدني (Connelly&Straus,1990, ;Sedlak&Broadhurst,1996)

هذا وقد بينت بعض الدراسات أن خصائص الطفل تساهم في تعرضه لسوء معاملة الوالدين،فالأطفال المعاقون يتعرضون لسوء المعاملة أكثر مقارنة بالأطفال العاديين،حيث تمثل الإعاقة ضغطا ماديا ونفسيا على الوالدين (Sobsey,Randall&Parrila,1997)،كما وجدت بعض الدراسات علاقة بين

عمر وجنس الطفل والآثار المرتبطة بسوء المعاملة،فكلما صغر سن الطفل زادت فرصة تعرضه لسوء المعاملة(Sedlak&Broadhurst,1996) أما عن جنس الطفل فهناك جدل،حيث تشير بعض الدراسات إلي أن الإناث أكثر عرضة لسوء المعاملة من الذكور (Sobsey,Randall&Parrila,1997) بينما يشير البعض الآخر إلي عدم وجود فروق في التعرض لسوء المعاملة بين الذكور والإناث(Jackson&Others,1999)، كما أشارت بعض الدراسات إلي أن الطفل الذي يولد على غير رغبة الوالدين (نتيجة حمل غير مرغوب فيه) (National Research Council,1993) والطفل الذي يأتي بسلوكيات مغايرة لتوقعات الوالدين يزداد تعرضه لسوء المعاملة (English&Pecora,1994)

وفيما يتعلق بأشكال سوء المعاملة،تشير الأدبيات إلي أربعة أنماط رئيسية هي:(١) **سوء المعاملة الجسدية**:وتعتبر من أكثر أشكال سوء المعاملة شيوعا وذلك بسبب قابليتها للاكتشاف وملاحظة أعراضها الظاهرة،وتتضمن سوء المعاملة الجسدية الإصابات المتمثلة بالنوبات وكسر العظام الناجم عن الصفع واللطم،والدفع والضرب ...هذا ويتسع تعريف سوء المعاملة الجسدية ليشمل أشكالا أخرى مثل تعريض الطفل للمواد السامة قبل الولادة وبعدها بما في ذلك الكحول والكوكايين (تونى همبرى-كيجن ،روبرت ليمان،١٩٩٨).(٢) **سوء المعاملة النفسية**:وهى من أخطر أشكال سوء المعاملة التي يتعرض لها الطفل وأصعبها تحديدا،وتعرف سوء المعاملة النفسية بأنها"الممارسات السلبية للوالدين التي تسبب دمارا عنيفا أو أضرارا بالغة لقدرة الطفل (Fortin&Reed,1984) ،وتأخذ سوء المعاملة النفسية أشكالا مختلفة تتضمن "رفض الوالدين للطفل ونبذه وإيثار أخوته عليه وتنمية إحساسه بالذنب والاستخفاف به أو ازدراءه والتقليل من شأنه وعدم منحه الحب والدفء والحنان(Mennen,2000). (٣) **سوء المعاملة الجنسية**:وتعرف سوء المعاملة الجنسية بأنها"خبرة جنسية غير مرغوبة مع الطفل تتراوح بين المداعبة وحتى الاتصال الجنسي الذي يقوم به من هو أكبر سنا من الطفل (Wolfe,Sas&Wekerle,1994) ،وتعرف أيضا بأنها"خبرة جنسية من أي نمط

مع طفل يقل عمره عن (١٦) سنة من قبل شخص أكبر منه بخمس سنوات أو أكثر (Rowan,Foy,Rodrigues&Ryon,1994) وتشير نتائج الدراسات إلي أن الإناث أكثر تعرضا لسوء المعاملة الجنسية مقارنة بالذكور،وأن الأطفال في الأسر من مستوى اقتصادي متدنى أكثر عرضة للإيذاء الجنسي (Sedlak&Broadhurst,1996). (٤) **الإهمال**:ويعرف بأنه "الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الأساسية،ويتخذ الإهمال أشكالا مختلفة منها:الإهمال الجسدي والتربوي والعاطفي،ويتضمن الإهمال الجسدي عدم تزويد الطفل بالغذاء والملبس المناسب،وإهمال العناية الطبية للطفل وعزله في البيت أو عدم السماح له بالخروج من البيت أو طرده،أما الإهمال التربوي فيتضمن حرمان الطفل من التعليم،أو الفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره،والسماح له بالتهرب من الواجبات المدرسية وعدم تلبية احتياجاته التعليمية،أما الإهمال العاطفي فيوصف بأنه الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي والسماح للطفل بتعاطي المخدرات والكحول ومشاهدة الخلافات بين الزوجين (National Clearinghouse on Child Abuse &Neglect Information,1996)

وجدير بالذكر أن الطفل الذي يتعرض لسوء المعاملة الجسدية تبدو عليه بعض الأعراض الظاهرة "مثل حدوث كدمات في أماكن متفرقة من الجسم،تمزق في الجذع أو الذراعين أو الساقين،جروح بالرأس والوجه والعينين وآثار ضرب أو عض أو حرق في بعض أجزاء جسم الطفل (Tite,1994) كما يظهر الطفل المعرض لسوء المعاملة الكثير من الصعوبات المعرفية والمشكلات الانفعالية والاجتماعية،حيث تشير الدراسات إلي أن الأطفال الذين يساء معاملتهم يظهرون وظائف عقلية منخفضة وأداؤهم في المدرسة ضعيف للغاية (Kurtz,Gaudin,Wodarski&Howing,1993)،كما يعانى هؤلاء الأطفال من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والمخاوف المرضية والخجل المفرط والخوف من الغرباء والانسحاب والعزلة والشعور بالذنب وقلة الأصدقاء والشجار الدائم مع الرفاق ومع أفراد الأسرة (Oates,1996) والعصبية المفرطة وتقلب المزاج

وانعدام الثقة بالنفس والتوتر النفسي (Famularo et.al.1994) وتقدير الذات المنخفض (Bolger,Patterson&Kupersmidt,1998)،وغيرها من المظاهر التي تعد أدلة واضحة على عدم النضج الانفعالي والاجتماعي للأطفال.

**ثانيا:الذكاء الانفعالي*:**

أصبح الذكاء الانفعالي من المصطلحات المعروفة في أمريكا الاتحادية فقط منذ سنة (١٩٩٥) عندما نشر جولمان Goleman كتابه الشهير "الذكاء الانفعالي" وقد ناقش جولمان(Goleman,1995) في هذا الكتاب أن الذكاء المعرفي يسهم على أحسن تقدير بنسبة (٢٠%) فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة بينما تسهم العوامل الأخرى بنسبة (٨٠%).

ولا يعد "الذكاء الانفعالي" مصطلح جديد تماماً ولكن مفهوم له جذوره التاريخية الراسخة،فقد أدرك وكسلر Wechsler في وقت مبكر أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة ، وأشار وكسلر Wechsler إلى أنه إضافة إلى العوامل العقلية توجد عوامل غير عقلية(الصفات الانفعالية والاجتماعية) تحدد السلوك الذكي(Cherniss, 2000)

ولم يكن وكسلرWechsler الباحث الوحيد الذي أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء للتكيف والنجاح،بل أن للذكاء الانفعالي جذور في مفهوم الذكاء الاجتماعي Social Intelligence الذي عرفه ثورندايكThorndike لأول مرة سنة (١٩٢٠) بأنه"القدرة على فهم الآخرين،وعلى التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية"(Cherniss, 2000)

ولقد أهملت جهود الرواد الأوائل من أمثال وكسلرWechsler وثورندايك Thorndikeحتى سنة (١٩٨٣) عندما بدأ جارد نر Gardner في الكتابة عن نظريته في الذكاء المتعدد ،حيث افترض جارد نر (Gardner,1993 ) سبعة أنماط مختلفة للذكاء هي: ذكاء (لفظي_لغوى)،ذكاء (منطقي_رياضي)،ذكاء موسيقى،ذكاء (بصري _مكاني)،ذكاء (جسمي _حركي)،وذكاء طبيعي،وذكاء شخصي،ويرى جاردنرGardner أن هذا النمط الأخير للذكاء "الذكاء الشخصي"يتضمن نوعين

مستقلين من الذكاء هما الذكاء بين الأفراد ويعنى قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين والذكاء داخل الفرد ويعنى قدرة الفرد على فهم المشاعر والدوافع الذاتية، •الذكاء الانفعالي مفهوم حديث نسبيا في مجال علم النفس،لذا رأت الباحثة أن تعرض له بشيء من الإيجاز،وقد سبق أن عرضت الباحثة لهذا المفهوم بتفصيل أكثر في (فوقية محمد محمد راضى ،٢٠٠١)

هذا ويعد الذكاء الانفعالي كما عرفه جولمان (Goleman,1995) اسم آخر للذكاء الشخصي الذي لاحظه جارد نر( Gardner,1993 )

ولقد بدأ الاهتمام المعاصر بالجوانب غير المعرفية للذكاء سنة (١٩٩٠) عندما وصف سالوفى وماير (Salovey & Mayer,1990) الذكاء الانفعالي بأنه"القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية ... مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها،واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله"،ويشير مايروسالوفى (Mayer&Salovey1995) إلى أن الذكاء الانفعالي يتضمن أربعة مكونات مرتبطة هي:(١)التعرف على الانفعالات (القدرة على معرفة الكيفية التي يشعر بها الآخرون بطريقة صحيحة)،(٢) استخدام الانفعالات(القدرة على خلق الانفعالات والتكامل بين المشاعر وطريقة التفكير)،(٣) فهم الانفعالات(القدرة على فهم أسباب الانفعالات)، (٤)إدارة الانفعالات(القدرة على تطوير استراتيجيات فعالة تستخدم فيها الانفعالات لتحقيق هدف بدلا من أن تستنزف انفعالات الفرد).

وفى التسعينات قدم جولمانGoleman كتابه الشهير الذكاء الانفعاليEmotional Intelligence الذي أشار فيه إلى أن الذكاء الانفعالي أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي ،وقد استند جولمان Goleman في ذلك على نتائج دراسات استمرت لسنوات طويلة قام بها علماء النفس من أمثال سالوفى وماير(Salovey&Mayer,1990)،جارد نر (Gardner,1993)،سترنبرج( Sternberg,1996) ،وقد أشار جولمان (Goleman,1995) إلي بعض المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتميز بها الأذكياء انفعاليا وتتضمن الوعي بالذات والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص العاطفي واللياقة الاجتماعية.

وعلى أية حال فإن هناك ما يدعم بحثيا أن سوء المعاملة والإهمال يرتبط ببعض

المظاهر المعوقة لنمو الذكاء الانفعالي للأطفال،فقد توصلت دراسات عديدة (e.g.Salzinger&Others,1993;Styron&Janoff-Bulman,1997;Tong, Oates&McDowell,1991) إلي أن الأطفال المعرضون لسوء المعاملة الجسدية يخبرون صعوبات في العلاقات الاجتماعية،كما أن لديهم قدرة ضئيلة على التعاطف مع الآخرين،بينما يتصف الأطفال المهملون بقدرة محدودة على الثقة بالآخرين ولاشك أن "العلاقات الاجتماعية والتعاطف" مكونات ضرورية للذكاء الانفعالي.

هذا وقد ورد في التراث النفسي دراسات عديدة تشير إلي أن الأطفال ضحايا سوء معاملة وإهمال الوالدين يفتقرون إلي عنصر أو أكثر من العناصر المكونة للذكاء الانفعالي كالثقة بالنفس (Shengold,1989) والاتزان الانفعالي (Smith,1997) ،وتقدير الذات المرتفع (Varia,Abidin&Dass,1996)،المثابرة والدافعية الذاتية (Vondra&Others,1990) ،والقدرة على تطوير علاقات صحية مع الآخرين (Cicchetti&Toth,1995) والتعاطف مع الآخرين (Tong,Oates&McDowell,1991) ،الروح المعنوية المرتفعة والتحمس للحياة (Shengold,1989) والتحرر النسبي من التوتر والقلق والاضطرابات النفسية(Farmulo et.al, .1994)

**ثالثا:الذكاء الاجتماعي:**

يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلي ثورندايك Thorndike في كتاباته المبكرة (١٩٢٠) عن الذكاء،وخاصة تمييزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي والميكانيكي والمجرد (فؤاد أبو حطب،١٩٩٢)، حيث أوضح ثورندايك Thorndike أنه يوجد جانب للشخصية يمكن تسميته "الذكاء الاجتماعي" وهذا الجانب منفصل عن الذكاء العياني Concrete Intelligence والذكاء المجرد Abstract Intelligence (Guilford&Hoepfner,1971)

ورغم اعتقاد ثورندايك Thorndike بأن الذكاء الاجتماعي يختلف عن الذكاء الأكاديمي،نجح الباحثون نجاحا محدودا في تحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي،واعتبروا الذكاء الاجتماعي بناءا معقدا للغاية ومفهوما متعدد الأبعاد لا يصلح نموذج العامل الواحد لشرحه وتفسيره (Chen&Michael,1993;Wong,Day&Maxwell,1995)

ويبدو أن هناك تنوعا واسعا لتعريفات الذكاء الاجتماعي في مجال علم النفس، فقد عرفه ثورندايك Thorndike (١٩٢٠) بأنه "القدرة على فهم وقيادة الرجال والنساء والأولاد والبنات ليعملوا بحكمة في العلاقات الإنسانية (Cherniss,2000)

وعرف حامد زهران (١٩٨٤) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية،وفهم الناس والتفاعل معهم،وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية،مما يؤدى إلي التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية،ويؤكد على أن السلوك الذي يدل على الذكاء الاجتماعي سلوك مركب يتضمن عدة قدرات تعبر كل منها عن أحد مظاهر الذكاء الاجتماعي،وهناك مظاهر عامة وأخرى خاصة يبدو فيها الذكاء الاجتماعي،أما عن المظاهر العامة التي يبدو فيها الذكاء الاجتماعي فأهمها "التوافق الاجتماعي،والكفاءة الاجتماعية،والنجاح الاجتماعي"،ومن المظاهر الخاصة التي يبدو فيها الذكاء الاجتماعي"حسن التصرف في المواقف الاجتماعية،والتعرف على الحالة النفسية للآخرين،والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه،وسلامة الحكم على السلوك الإنساني،وروح الدعابة والمرح".

وعرف سزرلاند (Sutherland,1991) الذكاء الاجتماعي بأنه"تطبيق الذكاء في التعامل مع الآخرين".

وعرف والتر (Walter,1992) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على استخدام المهارات الاجتماعية في السياق الاجتماعي المناسب".

وحدد ونج وداى وماكسويل (Wong,Day,Maxwell,1995) مفهوم الذكاء الاجتماعي على أساس أنه مكون من جانبين هما:الجانب المعرفي للذكاء الاجتماعي ويعنى قدرة الفرد على فهم أو حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين،والجانب السلوكي للذكاء الاجتماعي ويعنى مدى فاعلية الفرد في التفاعل مع أشخاص آخرين وأن يكون باستطاعته المحافظة على المحادثة مع شخص آخر.

بينما عرف زان (Zhan,1996) الذكاء الاجتماعي بأنه"الناتج الاجتماعي الذي يؤسس،إلي حد كبير،على الخبرات الاجتماعية للفرد".

ويؤكد الكثير من الباحثين (e.g.Oliver,1994;Richard,1995;Walter,1992;Zhan,1996) على أن الذكاء الاجتماعي من العوامل الهامة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على

التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة وتحقيق التوافق والنجاح في الحياة وأن نقص الذكاء الاجتماعي ينتج عنه مشكلات أكاديمية وانفعالية وسلوكية واجتماعية.

هذا وقد بينت بعض الدراسات (e.g.Zhan,1996 ) أن العلاقة الدافئة والحميمة مع الوالدين تنمى الذكاء الاجتماعي للطفل بينما يؤدى الأسلوب الوالدى المتشدد أو المتحكم إلي تعرض الطفل للمشكلات الاجتماعية.

فقد توصل فلدمان وآخرون (Feldman&Others,1995) إلي أن سوء معاملة الطفل يرتبط بالعلاقات الاجتماعية المضطربة والسلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا مثل المشاغبة والانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية،ووجد ياونى (Yawney,1996) أن سوء المعاملة يرتبط بصعوبة فهم وحل المشكلات الاجتماعية،وتوصل فرجسون ولنسكاى (Fergusson&lynskey,1997) إلي أن هناك علاقة موجبة بين سوء المعاملة وصعوبات التوافق الاجتماعي،بينما بينت دراسة ستايرون وجانوف-بولمان (Styron,Janoff- Bulman,1997) أن سوء معاملة الأطفال يؤدى إلي علاقات اجتماعية أقل أمنا مع الآخرين.

**دراسات سابقة:**

لقد أجريت العديد من الدراسات لبحث تأثير سوء المعاملة والإهمال على ذكاء الأطفال،وعلى نموهم الانفعالي والاجتماعي،وجدير بالذكر أن معظم هذه الدراسات أجريت في الدول الغربية،أما في الدول العربية فتكاد لا توجد دراسة واحدة-في حدود علم الباحثة-تناولت أثر سوء معاملة الوالدين وإهمالهم للأطفال على ذكائهم (المعرفي،والانفعالي،والاجتماعي).

وعن تأثير سوء المعاملة والإهمال على الذكاء المعرفي للأطفال أجرى باستا وبيترسون (Basta&Peterson,1990) دراسة لبحث آثار سوء المعاملة على معامل الذكاء وسمات الشخصية لدى عينة تكونت من (٣) مجموعات اشتملت على (١٦) طفلاً،مجموعة تعرضت لسوء المعاملة بواسطة أحد أفراد الأسرة،وأخرى تعرضت لسوء المعاملة بواسطة المعلم،ومجموعة ضابطة،وقد توصلت النتائج إلي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة بواسطة (أحد أفراد الأسرة أو المعلم) وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة في كل من معامل الذكاء وسمات الشخصية،كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في مقدار التعرض لسوء المعاملة غير أن هذه الفروق لم تصل إلي حدود الدلالة الإحصائية.

وتوصل بريز وودوم (Perez&Widom,1994) من خلال الدراسة التي أجرياها على (٤١٣) من الراشدين تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال في طفولتهم ومقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من (٢٨٦) مبحوثاً إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معامل الذكاء والقدرة على القراءة بين المجموعتين حتى عندما تم ضبط متغيرات العمر،الجنس،السلالة،الطبقة الاجتماعية،كما ارتبطت أنماط سوء المعاملة بالفروق في معامل الذكاء والقدرة على القراءة.

. وقد وجد دروكر (Drucker,1997) في دراسته التي استهدفت بحث تأثير سوء المعاملة والفقر على معامل الذكاء،والنمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال وذلك لدى عينة تكونت من (٦٣) ذكورا،(٥١) إناثا،تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٧) سنة أن الأطفال الذين تعرضوا للإهمال قد حصلوا على درجات منخفضة على اختبار وكسلر للذكاء واختبارات النمو الانفعالي والاجتماعي مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لأنماط أخرى لسوء المعاملة،كما وجدت فروق بين الجنسين،حيث ارتبط الإهمال بانخفاض معامل الذكاء لدى الذكور عنه لدى الإناث.

وقد قامت ماكنر وآخرون (Mackner&Others,1997) بدراسة هدفت إلي معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين الإهمال والوظيفة المعرفية للأطفال ،تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) طفلاً من ذوى الدخل المنخفض،وقد أشارت النتائج إلي أن الأداء المعرفي للأطفال المهملين كان أقل بصورة دالة من الأداء المعرفي لأقرانهم الذين لم يتعرضوا للإهمال.

وأجرى فرانكل،بؤتش،وهارمون (Frankel,Boetsch&Harmon,2000) دراسة هدفت إلي معرفة ما إذا كانت توجد فروق في الذكاء بين الأطفال الذين

يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين ،تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (٣-٦) سنوات معرضون لسوء المعاملة ومجموعة من الأطفال العاديين،وبتطبيق اختبارات وكسلر المعدلة لذكاء أطفال ما قبل المدرسة،والمدرسة الابتدائية،أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين في (٤) من (٥) اختبارات للذكاء وذلك في صالح الأطفال العاديين.

وتوصل كير،بلاك،وكرشناكومار (Keer,Black&Krishnakumar,2000) من خلال دراسة أجريت على (١٩٣) طفلاً في عمر (٦) سنوات إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة وأربعة جوانب لنمو الأطفال (الأداء المعرفي،الوظيفة التوافقية في المدرسة،سلوك الأطفال في المدرسة،وسلوك الأطفال في المنزل ).

وعن أثر سوء المعاملة والإهمال على الذكاء الانفعالي والاجتماعي للأطفال، وجد فوندرا وآخرون (Vondra&Others,1990) من خلال الدراسة التي أجروها على عينة تكونت من (٣٦) من أطفال ما قبل المدرسة من ذوى الدخل المنخفض يتعرضون لسوء معاملة الأمهات ومقارنتهم بمجموعة ضابطة أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء معاملة الأمهات قد حصلوا على درجات منخفضة على مقاييس الكفاءة المعرفية،والاجتماعية وكذلك مقاييس الدافعية.

وقامت سلزنجر وآخرون (Salzinger&Others,1993) بدراسة هدفت إلي معرفة آثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الاجتماعية للأطفال،تكونت عينة الدراسة من (٨٧) طفلاً يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية،(٨٧) طفلاً عادياً تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨-١٢) سنة،وقد أشارت النتائج إلي أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة معزولون اجتماعياً،لهم مكانة اجتماعية متدنية بين الأقران،وقد قدرهم أقرانهم على أنهم أكثر عدوانية،كما قدرهم الآباء والمعلمون بأنهم مضطربون انفعاليا.

وقد وجد دى بول وأروأبارينا (De Paul&Arruabarrena,1995) من خلال الدراسة التي أجرياها على عينة تكونت من (٦٦) طفلاً في عمر المدرسة يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية والإهمال ومقارنتهم بمجموعة ضابطة أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال لديهم مشكلات اجتماعية،سلوك جانح،ومشكلات انتباه بدرجة أكبر،كما أظهر هؤلاء الأطفال توافق مدرسي أقل،وبينما بدا الأطفال المهملين أكثر عدوانية،بدا الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة أكثر انسحاباً.

وحصل ليفندوسكى وآخرون (Levendosky&Others,1995) من خلال الدراسة التي أجروها على عينة تكونت من (٦٨) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) سنة معرضين للخطر بسبب الفقر وسوء المعاملة الجسدية،والإهمال على نتائج تشير إلي أن الاكتئاب وسوء المعاملة تعد منبآت بتقديرات الآباء والمعلمين للكفاءة الاجتماعية للأطفال،وأن الاكتئاب ينبئ بتقديرات الآباء لرفض الأقران،تقديرات الأطفال للكفاءة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية.

وأجرى سلفرمان وآخرون (Silverman&Others,1996) دراسة طولية لمدة (١٧) عاماً لبحث النواتج طويلة الأمد لسوء المعاملة وذلك لدى عينة تكونت من (٣٧٥) مبحوثاً،وقد أشارت النتائج إلي أنه في عمر (٢١) سنة أخبر (١١%) من أفراد العينة أنهم قد تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية والجنسية قبل عمر (١٨) سنة،وانه مقارنة بمجموعة ضابطة، أظهرت عينة البحث نواتج سلبية ناشئة من سوء المعاملة وتشمل مشكلات انفعالية مثل القلق، الاكتئاب،ومحاولات الانتحار ،إضافة إلي اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية،،كما أوضحت النتائج فروقاً بين الجنسين في أنماط سوء المعاملة.

وتوصل فرجسون ولنسكاى (Fergusson&Lynskey,1997) من خلال دراسة طولية لمدة (١٨) عاماً على عينة تكونت من (١٢٦٥) طفلاً في نيوزلندا إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الجسدية والعقاب الجسدي وصعوبات التوافق الانفعالي والاجتماعي،كما أوضحت النتائج أن سوء المعاملة يرتبط بإدمان المخدرات ومشكلات الصحة النفسية.

وقد وجد دتشارم،كوفرولا ،وباتل (Ducharme,Koverolo&Battle,1997)

من خلال الدراسة التي أجروها على عينة تكونت من (٢٧٦) من طلاب الجامعة أن التعرض لسوء المعاملة الجسدية في الطفولة يؤثر سلباً على الكفاءة الاجتماعية ويعوق قدرة الفرد على تكوين علاقات ودودة في المستقبل،هذا ولم توضح النتائج أية فروق بين الجنسين في سوء المعاملة.

وقد قام لوس والكسندر (Loss&Alexander,1997) بدراسة هدفت إلي معرفة الآثار طويلة الأمد لسوء المعاملة الجسدية واللفظية والإهمال العاطفي من جانب الوالدين لدى عينة تكونت من (٢٤٧) إناثا،(١٥٤) ذكورا من طلاب الجامعة،وقد أشارت النتائج إلي أن سوء المعاملة الجسدية واللفظية منبئ بالغضب،بينما ينبئ الإهمال العاطفي بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية.

وأجرى سوبساى ،راندال ،وبارلا (Sobsey,Randall&Parrila,1997) دراسة هدفت إلي معرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الأطفال من الجنسين في أنماط سوء المعاملة ،تكونت عينة الدراسة من (١٨٣٤) من الأطفال العاديين والمعاقين ،وقد أشارت النتائج إلي أن الذكور أكثر عرضة لسوء المعاملة الجسدية والإهمال ،بينما الإناث أكثر عرضة لسوء المعاملة الجنسية ،كما أوضحت النتائج أن (٥٢%) من الإناث غير المعاقات يتعرضن لسوء المعاملة في مقابل (٦٥%) من الذكور المعاقين.

وحاول ستايرون وجانوف -بولمان (Styron&Janoff-Bulman,1997) تحليل استجابات عينة قوامها (٨٧٩) طالباً في الجامعة وذلك للتعرف على آثار سوء المعاملة في الطفولة ،وقد أشارت النتائج إلي أن سوء المعاملة في الطفولة يؤدى إلي علاقات اجتماعية أقل أمناً الاكتئاب، ،استخدام السلوكيات التدميرية بدرجة كبيرة.

وأجرى لوبز وهفر (Lopez&Heffer,1998) دراسة لبحث أثر سوء المعاملة الجسدية في الطفولة على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية وذلك لدى عينة تكونت من (٦٦٠) من طلاب الجامعة ،وقد أشارت النتائج إلي أن سوء المعاملة الجسدية في الطفولة ينبئ بمفهوم الذات حالياً ،ولا ينبئ بالكفاءة الاجتماعية ،وقد

أشارت الدراسة إلي أن سوء المعاملة الجسدية يؤثر سلباً على مفهوم الذات من خلال تأثيره السلبي على العلاقات بين الوالدين والطفل.

وقام حمدي ياسين ،حسن الموسوي ،ومحمد الزامل (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلي معرفة الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات والخصائص النفسية للطفل وذلك من منظور الأم في كل من المجتمع المصري والكويتي ،تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من الأمهات المصريات ،(٨٢) من الأمهات الكويتيات ،وقد أشارت النتائج إلي :(١) أن الصورة الشائعة لإساءة المعاملة النفسية لطفل ما قبل المدرسة تختلف باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية (٢) تختلف إساءة المعاملة وكذلك الخصائص النفسية المرتبطة بها عند الأطفال باختلاف الثقافتين المصرية والكويتية (٣) تتباين إساءة المعاملة النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة بتباين عمر الطفل ،وجنسه ،والطبقة الاجتماعية ،أو الثقافة الفرعية التي ينتمي لها الطفل ،وكذلك مستوى تعليم الأم في الثقافتين المصرية والكويتية (٤) إن إساءة المعاملة لدى طفل الثقافتين المصرية والكويتية تأثر بعدة عوامل ديموجرافية (تعليم الأم-نوع الثقافة الفرعية ) وبعض المتغيرات الدينامية (الصورة السيئة للذات –الرفض –الأعراض العصابية-الانسحابية-الإهمال-الاعتمادية) .

وأجرى ساري سواقد وفاطمة الطراونة (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلي التعرف على درجة تعرض الأطفال في الأردن لأشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية،وأثر جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين،ومستوى دخل الأسرة في ذلك،كما تناولت دراسة العلاقة ين أشكال الإساءة والتوتر النفسي لدى الطفل،تكونت عينة الدراسة من (٩١٣) طالبا وطالبة بالصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك بالأردن،وقد أشارت النتائج إلي أن درجة تعرض أفراد العينة للإساءة كانت متوسطة بشكل عام،كما بينت النتائج أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية الثلاثة (الجسدية-النفسية-الإهمال ) بدرجة أكبر من الإناث،وأن الإساءة الوالدية تزداد بانخفاض المستوى التعليمي والدخل الاقتصادي للأسرة،كما كان الارتباط مرتفعا بين التوتر النفسي للطفل وأشكال الإساءة الوالدية.

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة أن سوء المعاملة والإهمال قد يؤثر سلباً على ذكاء الأطفال كما يحتمل أن يخبر الأطفال مشكلات تعوق نموهم الانفعالي والاجتماعي ،فمن الناحية الانفعالية ،يعانى الأطفال الذين يساء معاملتهم من أعراض الاكتئاب ،والقلق ،والوحدة النفسية ،كما يخبرون اضطرابات نفسية وصعوبات في التوافق الانفعالي...أما من الناحية الاجتماعية فيتصف الأطفال ضحايا سوء المعاملة بأنهم معزولون اجتماعياً ،مكانتهم بين الأقران متدنية،ينزعون للعدوان وأحياناً أخرى للانسحاب ،يكثر بينهم الجناح ،ولديهم مهارات ضعيفة لحل المشكلات الاجتماعية.

ويبدو أن سوء المعاملة والإهمال يتأثر بجنس وعمر الطفل ،غير أن هذه التأثيرات لاتزال مثار جدل بين الباحثين .

## فروض البحث:

بناء على ما سبق الإشارة إليه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

(١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء المعرفي .

(٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء الانفعالي (الوعي بالذات،ضبط الانفعالات،التعاطف،إدارة العلاقات،الدافعية الذاتية،والدرجة الكلية).

(٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء الاجتماعي (الحساسية الانفعالية،الضبط الاجتماعي الانفعالي،الحساسية الاجتماعية والدرجة الكلية).

(٤) توجد معاملات ارتباط سالبة و دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال ودرجاتهم على اختبارات الذكاء المعرفي ،والذكاء الانفعالي، والذكاء الاجتماعي .

(٥) يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى العمر والجنس والتفاعل بينهما على درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

## إجراءات البحث:

### عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٦٠٠) تلميذا من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية*تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٢/٢٠٠١،منهم (٣٠٠) ذكورا (متوسط أعمارهم ١١,٠٩٤بانحراف معياري١,٣٧)، (٣٠٠) إناثا (متوسط أعمارهن ١١,٠٦١ بانحراف معياري ١,٤٢)، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات عمر وجنس الطفل.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرى جنس وعمر الطفل

| العمر / الجنس | (٨-١٠) سنوات | (١١-١٣) سنة | المجموع |
|---|---|---|---|
| ذكور | ١٤٤ | ١٥٦ | ٣٠٠ |
| إناث | ١٥٦ | ١٤٤ | ٣٠٠ |
| المجموع | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٦٠٠ |

## أدوات البحث:

### أولاً:مقياس سوء المعاملة والإهمال: Abuse and Neglect Scale

أعدت الباحثة هذا المقياس للكشف عن الأطفال المعرضين لسوء معاملة وإهمال الوالدين، وقد تحددت خطوات تصميم المقياس على النحو التالي:

(١) تحديد التعريف الإجرائي لسوء معاملة وإهمال الطفل من خلال مراجعة التراث النفسي والكتابات النظرية التي تناولت هذا المفهوم(Bonner,Kaufman,Harbeck& Brassard,1992;

(English,1998 ،أحمد السيد إسماعيل ،٢٠٠١،داليا محمد مؤمن،١٩٩٧،عبد الوهاب محمد كامل،١٩٩١)

(٢) استقراء عدد من المقاييس التي صممت لقياس سوء معاملة وإهمال الوالدين للطفل، ومن أهمها مقياس حيل الصراع بين الوالدين والطفل Parent-Child Conflict Tactics Scale الذي أعده ستروز وآخرون(Straus&Others,1997) والذي يعتبر من أفضل وأكثر المقاييس استخداماً في الدراسات المتصلة بسوء معاملة وإهمال الطفل،كما قامت الباحثة باستقراء بعض المقاييس الأخرى التي صممت للتعرف على الأطفال المعرضين لسوء المعاملة والإهمال (حمدي ياسين،حسن الموسوي،محمد الزامل،٢٠٠٠;Straus,1988)

- مدرسة الشهيد محمود محفوظ الابتدائية بدكرنس
- مدرسة المرسى سيف الدين الابتدائية بدكرنس
- مدرسة أم المؤمنين الابتدائية بدكرنس
- مدرسة عمر مكرم الابتدائية بدكرنس
- مدرسة الإعدادية بنات بدكرنس
- مدرسة على مبارك الإعدادية بدكرنس

(٣) صياغة مفردات مقياس سوء المعاملة والإهمال،وقد تألف المقياس من (٣٣) مفردة تدور حول ثلاثة أنماط رئيسة لسوء المعاملة هي:سوء المعاملة الجسدية ،سوء المعاملة النفسية، الإهمال ،ويوضح جدول (٢) توزيع مفردات مقياس سوء المعاملة والإهمال على أنماط سوء المعاملة المكونة للمقياس.

جدول (٢) توزيع مفردات مقياس سوء المعاملة والإهمال على أنماط سوء المعاملة المكونة للمقياس

| أنماط سوء المعاملة | | عدد المفردات | أرقام المفردات في المقياس |
|---|---|---|---|
| سوء المعاملة الجسدية | | ١٠ | ١،٤،٧،١٠،١٣،١٦،١٩،٢٢،٢٥،٢٨ |
| سوء المعاملة النفسية | الرفض | ٣ | ٢،٥،٨ |
| | الإهانة | ٦ | ١١،١٤،١٧،٢٠،٢٣،٢٦ |
| | العزلة | ٣ | ٢٩،٣١،٣٣ |
| الإهمال | جسدي | ٣ | ٣،٦،٩ |
| | عاطفي | ٤ | ١٥،١٨،٢١،١٢ |
| | تعليمي | ٤ | ٢٤،٢٧،٣٠،٣٢ |

- وتتم الإجابة على المقياس استناداً إلى طريقة ليكـرت Likert ،حيـث أن كـل مفردة أمامها ثلاث مستويات هي نادراً ،أحياناً، كثيراً،وتتراوح الدرجات من (١-٣) على كل مفردة بحيث تكون أدني درجة (٣٣) وأعلى درجـة (٩٩)،حيـث تشـير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة تعرض الأطفال لسوء المعاملة والإهمال.

وقد أجريت تجربة محدودة للصياغة اللفظية وذلك بتطبيق المقياس علـى عينـة صغيرة من تلاميذ المدرسة الابتدائية بهدف التأكد من وضوح المفردات،وقد ظهـر غموض في بعض المفردات ،ونتيجة لذلك استبدلت الباحثة هذه الكلمـات بـأخرى أبسط وأكثر شيوعاً.

**ثبات المقياس:**

تـم حسـاب ثبـات مقيـاس سـوء المعاملـة والإهمـال بطريقـة الاتسـاق الـداخلي Internal Consistency وذلـك باسـتخدام معامـل ألفـا لكرونبـاخ Cronbach's Alpha ،وكانت العينة (١٠٠) تلميذا من تلاميذ المدرسة الابتدائيـة والإعدادية.ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس سوء المعاملة والإهمال حسب متغيـر المرحلـة الدراسـية (الابتدائيـة-الإعدادية).

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس سوء المعاملة والإهمال حسب متغير المرحلة الدراسية (الابتدائية-الإعدادية)

| المرحلة الدراسية | الابتدائية (ن=٥٠) | | | | الإعدادية (ن=٥٠) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أنماط سوء المعاملة | جسدية | نفسية | الإهمال | الدرجة الكلية | جسدية | نفسية | الإهمال | الدرجة الكلية |
| معامل ألفا | ٠,٦٣ | ٠,٧٤ | ٠,٦٩ | ٠,٨٧ | ٠,٧٠ | ٠,٧٩ | ٠,٧٣ | ٠,٨٠ |

## صدق المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين* المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على مدى صلاحية وصدق المفردات لقياس سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال ،وقد بلغت نسب الاتفاق على مفردات المقياس ١٠٠%.

كما تم تقدير الصدق التلازمي لمقياس سوء المعاملة والإهمال عن طريق اختبار صحة الفرض الذي اشتق من الإطار النظري والدراسات السابقة القائل بوجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية بين تعرض الطفل لسوء المعاملة والإهمال والاكتئاب (Becker-Lausen&Others,1992 ،أحمد السيد إسماعيل وتوفيق عبد المنعم توفيق،١٩٩٦ ،بدرية كمال أحمد،١٩٩٤) ،وقد تم التحقق من ذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن =١٠٠) على مقياس سوء المعاملة والإهمال (إعداد الباحثة) ومقياس الاكتئاب للأطفال (فوقية محمد راضى،٢٠٠١) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٤٣) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

### اختبار الذكاء المصور:

أعد هذا الاختبار وقننه باللغة العربية أحمد زكى صالح (١٩٧٨)،ويهدف الاختبار إلي تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد في الأعمار من سن الثامنة إلى السابعة عشرة وبعدها،ويعتمد الاختبار على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال

وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة،ويتميز الاختبار من حيث أنه غير لفظي ولا يعتمد على اللغة في

•ا.د/ شاكر عطية قنديل أستاذ علم النفس-كلية التربية-جامعة المنصورة

ا.د/ فؤاد حامد الموافي أستاذ الصحة النفسية -كلية التربية-جامعة المنصورة

ا.م.د/ إسعاد عبد العظيم البنا أستاذ علم النفس المساعد -كلية التربية-جامعة المنصورة

د/ نبيل على محمود مدرس علم النفس -كلية التربية-جامعة المنصورة

الإجابة عليه وبالتالي يمكن تطبيقه دون اعتبار للمستوى الثقافي للأفراد،كما يصلح الاختبار للتطبيق في مرحلة زمنية كبيرة ابتداء من سن الثامنة وما بعدها.

**ثبات الاختبار:**

حسبت معاملات ثبات الاختبار في كثير من الأبحاث التي استخدم فيها عن طريق التجزئة النصفية أو تحليل التباين،وتراوحت معاملات الثبات بين٠,٧٥-٠,٨٥ ،وهى معاملات ثبات مقبولة وموثوق بها علمياً.

وقد قامت الباحثة الحالية بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة تكونت من (١٠٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٨٤٩).

**صدق الاختبار:**

حسبت معاملات صدق الاختبار بطرق عديدة منها التحليل العاملى ،وعلاقة الاختبار بغيره من الاختبارات (معاني الكلمات،إدراك معاني،تفكير،عدد،قدرة عقلية عامة،تصنيف أشكال،تصنيف أعداد،معالجة ذهنية).

وقد تحققت الباحثة الحالية من صدق الاختبار عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة (٢٠٠) على اختبار الذكاء المصور ودرجاتهم على اختبارات التحصيل الدراسي وذلك لكل صف دراسي على حدة ،ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول ( ٤ ) معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة

على اختبار الذكاء المصور ودرجاتهم على اختبارات *التحصيل الدراسي

| الصف | الثالث الابتدائى (ن=٣٣) | الرابع الابتدائى (ن=٣٠) | الخامس الابتدائى (ن=٣٦) | الأول الإعدادي (ن=٣٢) | الثاني الإعدادي (ن=٣٥) | الثالث الإعدادي (ن=٣٤) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | ٠,٣٤١ | ٠,٣٦٩ | ٠,٥٧٦ | ٠,٦٧٤ | ٠,٦٦٨ | ٠,٧٧٨ |

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

*التحصيل الدراسي "مجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في اختبارات الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١"علما بأن تلاميذ كل صف دراسي ملتحقون بمدرسة واحدة و تعرضوا لذات الاختبار التحصيلي.

**ثالثاً:اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال:**

قامت الباحثة بإعداد هذا الاختبار ليناسب أطفال المدرسة الابتدائية والإعدادية،وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في تصميم هذا الاختبار:

(١) مراجعة التراث النفسي والكتابات النظرية التي تناولت مفهوم الذكاء الانفعالي،خصائصه،مكوناته،وكيفية قياسه (Finegan,1998;Goleman,1995; Schutte& Others &1998)

(٢)الاطلاع على عدد من الاختبارات التي صممت لقياس الذكاء الانفعالي (e.g.Bar-On,1997)

(٣) صياغة مفردات اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال،حيث تألف من (٥٨) مفردة،وتتم الإجابة على الاختبار بأن يختار المفحوص إجابة واحدة من بين ثلاث إجابات هي:نادراً،أحياناً،دائماً،وتتراوح الدرجات من (١-٣) على كل مفردة بحيث تكون أدني درجة (٥٨) وأعلى درجة ،(١٧٤) حيث تشير الدرجة المرتفعة على الاختبار إلى زيادة تمتع الأطفال بالذكاء الانفعالي.

**صدق الاختبار:**

استخدم صدق المحتوى Content Validity حيث تم عرض اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال على مجموعة من المحكمين* المتخصصين في علم النفس بكلية التربية،جامعة المنصورة، وطلب من كل محكم تقدير مدى صلاحية كل مفردة لقياس "الذكاء الانفعالي للأطفال "وذلك على ضوء التعريف الإجرائي الذي قدمته الباحثة، وقد بلغت نسب الاتفاق على مفردات الاختبار ١٠٠%.

**التحليل العاملى للاختبار :**

طبق اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال على (٢٠٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hoteling واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل المكونة للاختبار، فيعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوى واحد صحيح أو يزيد ، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس Varimax لكايزر Kaiser وتم استخراج (٥) عوامل ويبين جدول (٥) نتائج التحليل العاملى للاختبار.

*سبق ذكر أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

جدول (٥) تشبعات *المفردات على عوامل اختبار الذكاء الانفعالي والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

| م | العوامل | | | | | م | العوامل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس |
| ١ | ٠,٨٩ | | | | | ٢٤ | | | | ٠,٥٧ | |
| ٢ | | ٠,٦٨ | | | | ٢٥ | | | | | ٠,٦٣ |
| ٣ | | | ٠,٦٦ | | | ٢٦ | ٠,٦٦ | | | | |
| ٤ | | | | ٠,٤٤ | | ٢٧ | | ٠,٦٧ | | | |
| ٥ | | | | | ٠,٧٣ | ٢٨ | | | ٠,٦٦ | | |
| ٦ | ٠,٤٧ | | | | | ٢٩ | | | | ٠,٦١ | |
| ٧ | | ٠,٥٠ | | | | ٣٠ | | | | | ٠,٦٠ |
| ٨ | | | ٠,٨٤ | | | ٣١ | ٠,٦٥ | | | | |
| ٩ | | | | ٠,٥٥ | | ٣٢ | | ٠,٤٩ | | | |
| ١٠ | | | | | ٠,٤٨ | ٣٣ | | | ٠,٧٢ | | |
| ١١ | ٠,٦٠ | | | | | ٣٤ | | | | ٠,٥٥ | |

| م | العوامل | | | | | م | العوامل | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس |
| ١٢ | | ٠,٧٧ | | | | ٣٥ | | | | | ٠,٤٦ |
| ١٣ | | | ٠,٧١ | | | ٣٦ | | ٠,٥١ | | | |
| ١٤ | | | | ٠,٨٥ | | ٣٧ | | | ٠,٧٢ | | |
| ١٥ | | | | | ٠,٥٧ | ٣٨ | | | | ٠,٤٩ | |
| ١٦ | ٠,٤٢ | | | | | ٣٩ | | | | | ٠,٨٢ |
| ١٧ | | ٠,٥٠ | | | | ٤٠ | | | | | ٠,٧٣ |
| ١٨ | | | ٠,٣٤ | | | ٤١ | | ٠,٥٧ | | | |
| ١٩ | | | | ٠,٨٧ | | ٤٢ | | | ٠,٦٠ | | |
| ٢٠ | | | | | ٠,٥٣ | ٤٣ | | | | ٠,٧٠ | |
| ٢١ | ٠,٤٣ | | | | | ٤٤ | | | | | ٠,٨٤ |
| ٢٢ | | ٠,٤٩ | | | | ٤٥ | | ٠,٨٧ | | | |
| ٢٣ | | | ٠,٨٥ | | | ٤٦ | | | ٠,٤٨ | | |
| ٤٧ | | | ٠,٨٥ | | | ٥٣ | | | | ٠,٤٠ | |
| ٤٨ | | | | ٠,٤٤ | | ٥٤ | | ٠,٥٨ | | | |
| ٤٩ | | ٠,٦١ | | | | ٥٥ | | | | ٠,٤٢ | |
| ٥٠ | | | ٠,٥٥ | | | ٥٦ | | ٠,٥٦ | | | |
| ٥١ | | | | ٠,٤٩ | | ٥٧ | | ٠,٣٧ | | | |
| ٥٢ | | ٠,٤٢ | | | | ٥٨ | | ٠,٢٥ | | | |
| الجذر الكامن | | | | | | | ١٤,٥ | ٦,٢٢ | ٥,٥٢ | ٤,٥٧ | ٤,١٤٨ |
| نسبة التباين | | | | | | | %٢٥,١ | %١٠,٨ | %٩,٥ | %٧,٩ | %٧,١ |

يعد محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل على أنه > ٠,٣، وستأخذ الباحثة بمبدأ التشبع الأعلى إذا تم تشبع المفردة على أكثر من عامل.

يتضح من جدول (٥) أن العامل الأول استوعب (٢٥,١%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٨٩) و(٠,٤٢) وتدور مفردات هذا العامل حول ملاحظة الطفل لذاته والتعرف على مشاعره كما تحدث واستخدام المشاعر لصنع أفضل القرارات، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأفعال، ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل الوعي بالذات.

وقد استوعب العامل الثاني (١٠,٨%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٦) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٧٧) و(٠,٤٢) وتدور مفردات هذا العامل حول

تروي الطفل وتحكمه في انفعالاته وضبط دوافعه من خلال أنماط سلوكية تعد مقبولة اجتماعياً ،والتعبير عن المشاعر السلبية (مثل الضيق،الغضب،والحزن ) بطريقة إيجابية لا ينتج عنها أذى أو ضرر بالآخرين وذلك في مواقف التعامل والتفاعل معهم ،ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل ضبط الانفعالات.

وقد استوعب العامل الثالث (٩,٥ %) من النسبة الكلية للتباين،وقد تشبع بهذا العامل (١١) مفردة،وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٨٥) و(٠,٣٤) وتدور مفردات هذا العامل حول حساسية الطفل وتأثره بمشاعر الآخرين والنظر إلى الأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعالياً، ومشاركة الآخرين آلامهم،أحزانهم، وأفراحهم،وقراءة المشاعر غير المنطوقة للآخرين والتواصل معهم،ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل التعاطف.

وقد استوعب العامل الرابع (٧,٩%) من النسبة الكلية للتباين،وقد تشبع بهذا العامل (١٣) مفردة،وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٨٧) و(٠,٤٠) وتدور مفردات هذا العامل حول التأثير الإيجابي والفعال للطفل في علاقته بالآخرين عن طريق فهم انفعالاتهم والإحساس بنبض مشاعرهم والتعامل مع الآخرين بلطف ومودة ،ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل إدارة العلاقات.

بينما استوعب العامل الخامس (٧,١ %) من النسبة الكلية للتباين،وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات،وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٧٣) و(٠,٤٦) وتدور مفردات هذا العامل حول المثابرة وحث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباط والشعور بالأمل والتفاؤل في مواجهة العقبات،وبذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف والطموحات المستقبلية،ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل الدافعية الذاتية.

يتضح من نتائج التحليل العاملى أن الذكاء الانفعالي يتكون من (٥) عوامل هي: (١) الوعي بالذات،(٢) ضبط الانفعالات،(٣) التعاطف، (٣) إدارة العلاقات،(٤) الدافعية الذاتية.

**ثبات الاختبار :**

تم حساب ثبات اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach 's Alpha وكانت العينة (١٠٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية، ويوضح جدول (٦) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الذكاء الانفعالي.

**جدول (٦) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الذكاء الانفعالي**

| أبعاد الاختبار | الوعي بالذات | ضبط الانفعالات | التعاطف | إدارة العلاقات | الدافعية الذاتية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا | ٠,٥٢٧ | ٠,٨٥٠ | ٠,٦٤٣ | ٠,٧٢٢ | ٠,٥١١ | ٠,٨١٣ |

كما تم تقدير الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة تكونت من (١٠٠) تلميذاً بالمدرسة الابتدائية والإعدادية،وقد تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد الاختبار على حدة وكذلك ثبات الدرجة الكلية.ويوضح ذلك جدول (٧)

جدول (٧) معاملات ثبات إعادة الاختبار لأبعاد اختبار الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

| أبعاد الاختبار | الوعي بالذات | ضبط الانفعالات | التعاطف | إدارة العلاقات | الدافعية الذاتية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | ٠,٦٤٩ | ٠,٩٧٣ | ٠,٧٦٦ | ٠,٨٥٥ | ٠,٦٣٤ | ٠,٩٣٦ |

**رابعا: اختبار الذكاء الاجتماعي للأطفال:**

أعدت الباحثة هذا الاختبار ويتكون من (٢٥) مفردة بالإضافة إلي (٥) مفردات تستخدم في قياس الكذب حتى يمكن اختزال أثر المرغوبية الاجتماعية* في الاختبار، وتمثل كل مفردة موقفاً افتراضياً يحتمل أن يتعرض له الطفل في سياق حياته اليومية،ويطلب من المفحوص أن يتخيل نفسه في كل موقف من مواقف الاختبار ويوضح كيف يتصرف في هذه الحالة بأن يختار إجابة واحدة من الإجابات الثلاثة التي تلي كل موقف وتحسب درجة المفحوص بناء على درجته في المفردات الخمسة والعشرين فقط، و تقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح من (١:٣) على كل مفردة بناء على مفتاح التصحيح ثم تجمع درجات المفردات في (٣) درجات فرعية هي الحساسية الانفعالية،الضبط الاجتماعي الانفعالي ،الحساسية الاجتماعية ودرجة كلية تعبر عن الذكاء الاجتماعي.

**تصميم الاختبار:**

(١) قامت الباحثة بمراجعة التراث النفسي والكتابات النظرية التي تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعي،مكوناته،وكيفية قياسه(Cronin&Davenport,1993;Ruisel,1992)،كما قامت الباحثة بمراجعة بعض المقاييس التي صممت لقياس الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال (محمد السيد عبد الرحمن،١٩٩٨ & Watson Geer,1983;

(٢) قامت الباحثة -بناء على ما سبق -بصياغة مجموعة من المفردات التي يمكن أن تعبرعن الذكاء الاجتماعي عند الأطفال،وبلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٣٠) مفردة.

(٣) أجرت الباحثة تجربة استطلاعية تضمنت تطبيق الاختبار على مجموعة عشوائية من أطفال المدرسة الابتدائية والإعدادية عددهم (٥٠) تلميذاً،وبناء على نتائج هذه الدارسة الأولية ظهر غموض في بعض الكلمات،وقد استبدلت الباحثة هذه الكلمات بأخرى أبسط وأكثر وضوحاً.

*قامت الباحثة بعزل المفحوصين الذين حصلوا على أعلى ٥%من الدرجات على مقياس الكذب في اختبار الذكاء الاجتماعي من عينة البحث.

**صدق الاختبار:**

استخدم صدق المحتوى ،حيث تم عرض اختبار الذكاء الاجتماعي على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتقدير مدى صلاحية كل مفردة لقياس "الذكاء الاجتماعي"للأطفال وذلك على ضوء التعريف الإجرائي الذي قدمته الباحثة،وكذلك تقدير البدائل المصاحبة لكل موقف بإعطاء كل بديل درجة تتراوح بين (٣:١) حسب مقدار إسهام البديل في الذكاء الاجتماعي ،بحيث تشير الدرجة (٣) إلى أقصى درجات الذكاء الاجتماعي. وقد بلغت نسب اتفاق المحكمين على جميع مفردات الاختبار (١٠٠%) ،كما حصلت الباحثة على نسبة اتفاق (١٠٠%) وذلك بالنسبة لتقديرات المحكمين للبدائل حسب ما تشير إليه من درجات الذكاء الاجتماعي.

**التحليل العاملى للاختبار :**

طبق اختبار الذكاء الاجتماعي على (٢٠٠) تلميذا،وقد حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hoteling واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل المكونة للاختبار، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن يساوى واحد صحيح أو يزيد ، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس Varimax لكايزر Kaiser وتم استخراج (٣) عوامل ويبين جدول (٨) نتائج التحليل العاملى للاختبار .

جدول (٨) تشبعات *المفردات على عوامل اختبار الذكاء الاجتماعي والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

| م | العوامل | | | م | العوامل | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث | | الأول | الثاني | الثالث |
| ١ | ٠,٥٠٣ | | - | ٨ | ٠,٧٥٩ | | |
| ٢ | | ٠,٣٥٣ | | ٩ | | ٠,٥٧٣ | |
| ٣ | | | ٠,٥٨٥ | ١٠ | | | ٠,٥٦٥ |
| ٤ | ٠,٤٨٩ | | | ١١ | ٠,٧٤٠ | | |
| ٥ | | ٠,٥٧٧ | | ١٢ | ٠,٣٥٩ | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | ٠,٣٥١ | | | ١٣ | | ٠,٣٥٢ | |
| ٧ | | | ٠,٥٨٧ | ١٤ | | | ٠,٥٠٩ |
| م | العوامل | | | م | العوامل | | |
| | الأول | الثاني | الثالث | | الأول | الثاني | الثالث |
| ١٥ | ٠,٦٨٨ | | | ٢٣ | | ٠,٢٦٠ | |
| ١٦ | | ٠,٤٩٣ | | ٢٤ | ٠,٣٦٧ | | |
| ١٧ | | | ٠,٤٩١ | ٢٥ | | | ٠,٣٩٦ |
| ١٨ | ٠,٣٧٥ | | | ٢٦ | ٠,٦٤١ | | |
| ١٩ | ٠,٤٠٠ | | | ٢٧ | | ٠,٥١٦ | |
| ٢٠ | | ٠,٧٦٤ | | ٢٨ | ٠,٦٤٣ | | |
| ٢١ | | | ٠,٣٠٢ | ٢٩ | ٠,٥٦٣ | | |
| ٢٢ | ٠,٦١٧ | | | ٣٠ | ٠,٣٩١ | | |
| الجذر الكامن | | | | | ٤,٩٥٢ | ٤,١٨٣ | ٣,٠٩٦ |
| نسبة التباين | | | | | %١٩,٨٠٩ | %١٦,٧٣٢ | %١٤,٠٦٤ |

*يعد محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل على أنه > ٠,٣ ،وستأخذ الباحثة بمبدأ التشبع الأعلى إذا تم تشبع المفردة على أكثر من عامل.

يتضح من جدول (٨) أن العامل الأول استوعب (١٩,٨٠٩%) من النسبة الكلية للتباين،وقد تشبع بهذا العامل (١٥) مفردة،وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٧٥٩) و(٠,٣٥١) وتدور مفردات هذا العامل حول استقبال الطفل وتفسيره الاتصالات غير اللفظية من الآخرين وقراءة المشاعر غير المنطوقة للآخرين والتواصل معها.،ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل الحساسية الانفعالية.

وقد استوعب العامل الثاني (١٦,٧٣٢%) من النسبة الكلية للتباين،وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات،وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٧٦٤) و(٠,٣٥٢) وتدور مفردات هذا العامل حول تروى الطفل وتحكمه في انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين للحفاظ على علاقاته الاجتماعية.ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل الضبط الاجتماعي الانفعالي.

وقد استوعب العامل الثالث (١٤,٠٦٤%) من النسبة الكلية للتباين،وقد تشبع بهذا العامل (٧) مفردات،وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، فقد

تراوحت قيم التشبعات بين (٠,٧٩٦) و(٠,٣٥٢) وتدور مفردات هذا العامل حول إشراك الأطفال الآخرين أو الاشتراك معهم في النشاطات الاجتماعية من خلال أنماط سلوكية مثل مجاملة الآخرين ومشاركتهم الحديث واللعب...،ولذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل **الحساسية الاجتماعية**.

يتضح من نتائج التحليل العاملى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من (٣) عوامل هي:

(١) الحساسية الانفعالية،(٢) الضبط الاجتماعي الانفعالي، (٣) الحساسية الاجتماعية.

**ثبات الاختبار :**

تم حساب ثبات اختبار الذكاء الاجتماعي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach 's Alpha وكانت العينة (١٠٠) تلميذاء ويوضح جدول (٩) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الذكاء الاجتماعي.

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الذكاء الاجتماعي

| أبعاد الاختبار | الحساسية الانفعالية | الضبط الاجتماعي الانفعالي | الحساسية الاجتماعية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا | ٠,٧٣١ | ٠,٦١٤ | ٠,٥١٣ | ٠,٨٦٨ |

كما تم تقدير الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة تكونت من (١٠٠) تلميذاء وقد تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد الاختبار على حدة وكذلك ثبات الدرجة الكلية عن طريق تقدير معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين .ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) معاملات ثبات إعادة الاختبار
لأبعاد اختبار الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية

| أبعاد الاختبار | الحساسية الانفعالية | الضبط الاجتماعي الانفعالي | الحساسية الاجتماعية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا | ٠,٨٢٠ | ٠,٥١٧ | ٠,٤٢٥ | ٠,٨٩٧ |

## نتائج البحث ومناقشتها:

### الفرض الأول:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء المعرفي"

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)،ويوضح جدول (١١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء المعرفي.

**جدول (١١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء المعرفي**

| الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين (ن=١٦٢) | | الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين (ن=١٦٢) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| م | ع | م | ع | | |
| ٤٤,٠٣ | ٢,٠٤ | ٤٤,٩٧ | ٥,٠٩ | ٢,١٧٧ | ٠,٠٥ |

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل

تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء المعرفي وذلك في صالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه باستا وبيترسون (Basta&Peterson,1990) دروكر (Drucker,1997)،فرانكل، بؤتش،وهارمون (Frankel,Boetsch&Harmon,2000)، بيرز وودوم (Perez&Widom,1994) ،في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال يؤثر سلباً على ذكائهم المعرفي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على ضوء ما ذكره دروكر (Drucker,1997)،من أن سوء
معاملة وإهمال الوالدين وعدم استجابتهم انفعالياً لأطفالهم يفقد هؤلاء الأطفال الاهتمام باكتشاف بيئاتهم مما يؤثر سلباً على وظائفهم العقلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً على ضوء أن نمو العقل هو عملية مستمرة من ترابط وإعادة ترابط الوصلات بين الخلايا العصبية،وأن تكوين وانفصام الوصلات العصبية يعتمد مباشرة على خبرات الطفل ،حيث يتم الإبقاء على الوصلات النشيطة فقط ،ونظراً لأن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال نادراً ما تتاح لهم الفرصة الكافية لاكتشاف وتجريب بيئاتهم ،فهم يحتمل أن يفشلوا في تكوين وصلات عصبية نشطة مما يضر بوظائفهم العقلية (Ounce of Prevention Fund,1996).

**الفرض الثاني:**

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء الانفعالي (الوعي بالذات،ضبط الانفعالات،التعاطف،إدارة العلاقات،الدافعية الذاتية،والدرجة الكلية) "

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)،ويوضح جدول (١٢) قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء

معاملة الوالدين وإهمالهم ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الانفعالي(الوعي بالذات-ضبط الانفعالات-التعاطف-إدارة العلاقات-الدافعية الذاتية-والدرجة الكلية) "

**جدول (١٢) قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية**

| المجموعة / العوامل | الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين (ن=١٦٢) | | الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين (ن=١٦٢) | | قيم (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الوعي بالذات | ٢٢,٣٠٢ | ١,٥٦ | ٢٣,١٥٤ | ٣,٥٤ | ٣,٨٠٤ | ٠,٠١ |
| ضبط الانفعالات | ٢٩,٥٩ | ٩,١ | ٣٦,٣٣ | ٤,٤١ | ٧,٨٥١ | ٠,٠١ |
| التعاطف | ٢٤,٧٥ | ٢,٩٩ | ٢٧,٩٧ | ٣,٧١ | ٨,٦٢ | ٠,٠١ |
| إدارة العلاقات | ٢٧,١٢ | ٣,٦٦ | ٣٠,٤٢ | ١,٦٣ | ١٠,٥٠ | ٠,٠١ |
| الدافعية الذاتية | ١٧,٣١ | ٣,٠٩ | ١٩,٣١ | ١,٤٣ | ٧,٤٧ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ١١٧,٤٨ | ١٣,٤٩ | ١٣٧,٢٧ | ١١,٢٣ | ١٤,٣٥ | ٠,٠١ |

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الانفعالي (الوعي بالذات-ضبط الانفعالات-التعاطف-إدارة العلاقات-الدافعية الذاتية-والدرجة الكلية) وذلك في صالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه دروكر (Drucker,1997)، فرجسون ولنسكاى (Fergusson&Lynskey,1997)، مالينوسكى-رميل وهانسين (Malinosky-Rummell&Hansen ,1993)
سلفرمان وآخرون (Silverman &Others,1996) في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين له تأثير سلبي على بعض مكونات الذكاء الانفعالي للأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن خبرة التعرض لسوء معاملة وإهمال الوالدين يمكن أن تصبح ضاغطة بدرجة كبيرة بالنسبة للأطفال ،ومن المقبول الآن على نطاق واسع أن خبرة الضغوط النفسية الحادة يمكن أن تغير الحالة الانفعالية للطفل فتنتج حالات من القلق،الهستيريا ،الاكتئاب وما يصاحبه من سلوكيات الإيذاء الذاتي والانتحار...وغيرها من الصعوبات الانفعالية التي تعوق نمو الذكاء الانفعالي للأطفال.

**الفرض الثالث:**

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء الاجتماعي (الحساسية الانفعالية،الضبط الاجتماعي الانفعالي،الحساسية الاجتماعية والدرجة الكلية)"

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)،ويوضح جدول (١٣) قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في الذكاء الاجتماعي (الحساسية الانفعالية-الضبط الاجتماعي الانفعالي-الحساسية الاجتماعية والدرجة الكلية).

**جدول (١٣) قيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية**

| المجموعة / العوامل | الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين (ن=١٦٢) | | الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين (ن=١٦٢) | | قيم (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| الحساسية الانفعالية | ٢٧,٣٨ | ٣,٠٨ | ٢٨,٩٨ | ٣,٩٩ | ٤,٠٥ | ٠,٠١ |
| الضبط الاجتماعي الانفعالي | ١٧,٧٠ | ٣,٢٢ | ٢٠,٧٥ | ٢,٢٣ | ٩,٨٩ | ٠,٠١ |
| الحساسية الاجتماعية | ١٦,٩٦ | ٢,٤٣ | ١٧,٦٨ | ٢,٢٢ | ٢,٨٢ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٦٢,٣٩ | ٦,٩١ | ٦٩,٩٢ | ١٠,٥٢ | ٧,٢ | ٠,٠١ |

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الاجتماعي (الحساسية الانفعالية-الضبط الاجتماعي الانفعالي-الحساسية الاجتماعية -والدرجة الكلية) وذلك في صالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من دى بول وأروأبارينا (De poul &Arruabarrena,1995 )، دروكر (Drucker,1997)، دتشارم، كوفرولا، وبائل Koverola&Battle, 1997) (Ducharme, فرجسون ولنسكاى (Fergusson&Lynskey, 1997) ،سالزنجر وآخرون (Salzinger&Others, 1993) ،فوندرا وآخرون (Vondra&Others, 1990) في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين له تأثير سلبى على الذكاء الاجتماعي للأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما ذكرته إنجلش (English,1998) من أن الأطفال ضحايا سوء معاملة وإهمال الوالدين عادة ما ينزعون للعدوان ويخبرون صعوبات في العلاقات مع الأقران ولديهم قدرة ضئيلة على الثقة بالآخرين والتعاطف معهم،وقد يشعرون أنهم غير محبوبين وغير مرغوب فيهم مما يجعلهم يميلون إلى الانسحاب وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية الأمر الذي يحتمل معه أن يفقد هؤلاء الأطفال فرصاً كثيرة للتفاعل الاجتماعي وتعلم مهارات ومعارف اجتماعية تساعدهم على إقامة علاقات صحية مع الأقران والراشدين مما يعوق نمو ذكائهم الاجتماعي.

**الفرض الرابع:**

" توجد معاملات ارتباط سالبة و دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال ودرجاتهم على اختبارات الذكاء المعرفي ،والذكاء الانفعالي، والذكاء الاجتماعي "

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون.ويوضح جدول (١٤) معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة

والإهمال ودرجاتهم على اختبارات الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي.

**جدول (١٤) معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال ودرجاتهم على اختبارات الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي (ن=٦٠٠)**

| الاختبارات | الذكاء المعرفي | الذكاء الانفعالي | الذكاء الاجتماعي |
|---|---|---|---|
| سوء المعاملة الجسدية | -٠,٥٦٧** | -٠,٠٩٣* | -٠,٣٩٣** |
| سوء المعاملة النفسية | -٠,٤٤١** | -٠,٠٩١* | -٠,٣٨٩** |
| الإهمال | -٠,١٩٣** | -٠,١٢٨** | -٠,١٧٤** |
| الدرجة الكلية | -٠,٣٧٦** | -٠,١٠٣* | -٠,٣٩٣** |

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) وجود معاملات ارتباط سالبة و دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقاييس سوء المعاملة (الجسدية والنفسية) والإهمال ودرجاتهم على اختبارات الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من دروكر (Drucker,1997)، برز وودوم (Perez&Widom,1994)،في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين يرتبط سلبيا بالذكاء المعرفي للأطفال .

ويمكن تفسير الارتباط بين سوء المعاملة الجسدية والنفسية والإهمال من الوالدين بالذكاء المعرفي للأطفال على ضوء ما ذكره دروكر (Drucker,1997)،في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين وعدم استجابتهم انفعالياً لأطفالهم يفقد هؤلاء الأطفال الاهتمام باكتشاف بيئاتهم مما يؤثر سلباً على ذكائهم المعرفي.

ويمكن تفسير هذا الارتباط أيضاً على ضوء أن نمو العقل هو عملية مستمرة من ترابط وإعادة ترابط الوصلات بين الخلايا العصبية،وأن تكوين وانفصام الوصلات العصبية يعتمد مباشرة على خبرات الطفل ،حيث يتم الإبقاء على

الوصلات النشيطة فقط ،ونظراً لأن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال نادراً ما تتاح لهم الفرصة الكافية لاكتشاف وتجريب بيئاتهم ،فهم يحتمل أن يفشلوا في تكوين وصلات عصبية نشطة مما يضر بوظائفهم العقلية (Ounce of Prevention Fund,1996)

وتتفق نتيجة هذا الفرض أيضا مع ما توصل إليه دروكر (Drucker,1997)، مالينوسكي-رميل وهانسين (Malinosky-Rummell&Hansen,1993) في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين يرتبط سلبيا بالذكاء الانفعالي للأطفال.

ويمكن تفسير الارتباط بين سوء المعاملة الجسدية والنفسية والإهمال من الوالدين بالذكاء الانفعالي للأطفال على ضوء أن خبرة التعرض لسوء معاملة وإهمال الوالدين يمكن أن تصبح ضاغطة بدرجة كبيرة بالنسبة للأطفال ،ومن المقبول الآن على نطاق واسع أن خبرة الضغوط النفسية الحادة يمكن أن تغير الحالة الانفعالية للطفل فتنتج حالات من القلق،الهستيريا ،الاكتئاب وما يصاحبه من سلوكيات الإيذاء الذاتي والانتحار...وغيرها من الصعوبات الانفعالية التي تعوق نمو الذكاء الانفعالي للأطفال.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من دى بول وأروأبارينا (De poul &Arruabarrena,1995)، دروكر (Drucker,1997)، دتشارم، كوفرولا، وباتل (Ducharme, Koverola&Battle, 1997) ،سلزنجر وآخرون (Salzinger&Others, 1993) ،فوندرا وآخرون (Vondra&Others, 1990) في أن سوء معاملة وإهمال الوالدين يرتبط سلبيا بالذكاء الاجتماعي للأطفال.

ويمكن تفسير الارتباط بين سوء المعاملة الجسدية والنفسية والإهمال من الوالدين بالذكاء الاجتماعي للأطفال على ضوء ما ذكرته إنجلش (English,1998) من أن الأطفال ضحايا سوء معاملة وإهمال الوالدين عادة ما ينزعون للعدوان ويخبرون صعوبات في العلاقات مع الأقران ولديهم قدرة ضئيلة على الثقة بالآخرين والتعاطف معهم،وقد يشعرون أنهم غير محبوبين وغير مرغوبين مما

يجعلهم يميلون إلى الانسحاب وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية الأمر الذي يحتمل معه أن يفقد هؤلاء الأطفال فرصاً كثيرة للتفاعل الاجتماعي وتعلم مهارات ومعارف اجتماعية تساعدهم على إقامة علاقات صحية مع الأقران والراشدين مما يعوق نمو ذكائهم الاجتماعي.

**الفرض الخامس:**

"يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى العمر والجنس والتفاعل بينهما على درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال"

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين ANOVA (٢ ×٢) ،ويوضح جدول (١٥) نتائج هذا التحليل.

**جدول (١٥) قيم (ف) ودلالتها الإحصائية لأثر متغيرى (الجنس والعمر والتفاعل بينهما) على الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس سوء المعاملة والإهمال**

| المقاييس | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيم (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوء المعاملة الجسدية | الجنس(أ) | ٣٣٦,٨٧٨ | ١ | ٣٣٦,٨٧٨ | ٢٣,٥٨ | ٠,٠١ |
| | العمر(ب) | ٥٦,٦٢٧ | ١ | ٥٦,٦٢٧ | ٣,٩٠ | ٠,٠٥ |
| | الجنس×العمر(أ) ×(ب) | ١٩١,١٢٦ | ١ | ١٩١,١٢٦ | ١٣,٣٨ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٨٥٢٥,٧٣٢ | ٥٩٧ | ١٤,٢٨١ | | |
| سوء المعاملة النفسية | الجنس(أ) | ٥,٣٤١ | ١ | ٥,٣٤١ | ٠,٤٢٧ | غير دالة |
| | العمر(ب) | ٦,٠٨ | ١ | ٦,٠٨ | ٠,٤٨٧ | غير دالة |
| | الجنس×العمر(أ) ×(ب) | ٥,٤٧٤ | ١ | ٥,٤٧٤ | ٠,٤٣٨ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٧٤٥٨,٨١٣ | ٥٩٧ | ١٢,٤٩٤ | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإهمال | الجنس(أ) | ٤٦,٦١٤ | ١ | ٤٦,٦١٤ | ٢,١٣ | غير دالة |
| | العمر(ب) | ٣٨٦,٠٧٣ | ١ | ٣٨٦,٠٧٣ | ١٧,٦٣٢ | ٠,٠١ |
| | الجنس×العمر(أ×ب) | ٢٢٢,٥٧٥ | ١ | ٢٢٢,٥٧٥ | ١٠,١٦٥ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٣٠٧١,٩١٦ | ٥٩٧ | ٢١,٨٩٦ | | |
| الدرجة الكلية | الجنس(أ) | ٢٩٥,٣٨٩ | ١ | ٢٩٥,٣٨٩ | ٣,٨٥ | ٠,٠٥ |
| | العمر(ب) | ٣٩٥,٧٣٩ | ١ | ٣٩٥,٧٣٩ | ٥,١٢٤ | ٠,٠٥ |
| | الجنس×العمر(أ×ب) | ٣٦١,٠٥٨ | ١ | ٣٦١,٠٥٨ | ٤,٦٧٥ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٤٦١٠٥,٣٢٤ | ٥٩٧ | ٧٧,٢٢٨ | | |

يتضح من جدول (١٥) أن لمتغيرى الجنس والعمر أثراً ذا دلالة إحصائية على درجات الأطفال على بعض مقاييس سوء المعاملة والإهمال.

كما ظهر أثر دال للتفاعل بين متغيرى جنس وعمر الطفل على درجات الأطفال على بعض مقاييس سوء المعاملة والإهمال.

ولتحديد بين أي مجموعات الأطفال حدثت الفروق،تمت المقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال والتي يوضحها جدول (١٦).

جدول (١٦) متوسطات درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والإهمال تبعا لمتغيرى جنس وعمر الطفل

| المتغيرات / المقاييس | الجنس | | العمر | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | (٨-١٠) سنوات | (١١-١٣)سنة |
| سوء المعاملة الجسدية | ١٤,٢٢ | ١٢,٧٥ | ١٧,٠٦ | ١٥,٨٨ |
| سوء المعاملة النفسية | ١٣,٧٧ | ١٣,٢٢ | ١٧,٠٧ | ١٦,٨٨ |
| الإهمال | ١٤,٦٧ | ١٤,٠٥ | ١٥,١٨ | ١٣,٥٥ |
| الدرجة الكلية | ٤٦,٤٧ | ٤٥,٠٠ | ٤٦,٥٨ | ٤٤,٨٩ |

يتضح من جدول (١٦) أن الذكور قد حصلوا على متوسطات درجات أعلى في مقاييس سوء المعاملة الجسدية والدرجة الكلية مقارنة بالإناث .

كما تشير النتائج إلي حصول الأطفال الأصغر سناً(٨-١٠سنوات) على

متوسطات درجات أعلى في مقاييس سوء المعاملة الجسدية ،الإهمال،والدرجة الكلية وذلك مقارنة بالأطفال الأكبر سناً (١١-١٣ سنة).

كما اتضح من نتائج البحث وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل متغيرى الجنس والعمر على درجات الأطفال على مقاييس سوء المعاملة الجسدية،الإهمال والدرجة الكلية وذلك في صالح الذكور الأصغر سنا.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل اليه بونر وآخرون(Bonner,Kaufman,Harbeck&Brassard,1992)،سوبساى،راندال، وبارلا (Sobsey,Randall&Parrila,1997) في أن الأولاد أكثر عرضة لسوء المعاملة الجسدية مقارنة بالبنات.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل اليه إجلى (Egley,1991) في أن الأطفال الأصغر سناً أكثر عرضة لسوء المعاملة الجسدية والإهمال.

ويمكن تفسير ازدياد تعرض الذكور لسوء المعاملة الجسدية مقارنة بالإناث على ضوء أن الوالدان غالباً ما يلجأن إلي تنميط التعامل مع أطفالهم بحيث يصبح العقاب الجسدي من نصيب الذكور وذلك بهدف خلق الرجولة لديهم وإعدادهم لمواجهة ظروف الحياة القاسية،هذا وقد يسلك الذكور أحياناً على نحو يستثير الوالدان لاستخدام القوة الجسدية لضبط وتهذيب سلوكهم بينما تتصف الإناث في العادة بالهدوء والطاعة حيث تشجعهن ثقافة المجتمع على ذلك مما يقلل من فرص تعرضهن للإيذاء الجسدي.

ويمكن تفسير تعرض الأطفال الأصغر سناً لسوء المعاملة الجسدية والإهمال على ضوء ما ذكره بيلسكى Belsky من كثرة استخدام القوة الجسدية مع الأطفال الصغار كوسيلة للضبط ولكونهم يقضون وقتاً أطول مع الوالدين وهم أكثر عرضة للإيذاء نظراً لضعفهم الجسدي وقلة قدرتهم على ضبط انفعالاتهم مما يجعلهم أكثر قابلية لاستثارة العناية العدوانية من قبل الوالدين (تونى همبرى-كيجن ،روبرت ليمان،١٩٩٨) كما أن الأطفال الصغار أقل وعيا بحقوقهم وأقل قدرة على الدفاع عن أنفسهم وعن التعبير عن آلامهم ورغباتهم مما يعرضهم لإهمال الوالدين.

وفى ضوء ما تقدم من نتائج،توصى الباحثة بضرورة أن تقدم وسائل الإعلام المختلفة برامج إرشاد وتوعية للآباء والأمهات للحد من سوء معاملة الطفل وأن تقوم المؤسسات الاجتماعية بعقد دورات تثقيفية للتوعية بأساليب التربية والتنشئة السليمة وكيفية التعامل مع مختلف المشكلات السلوكية للأطفال وبيان الآثار السلبية الخطيرة للممارسات الخاطئة للوالدين في التعامل مع الطفل،كما توصى الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات عن الأطفال ضحايا سوء المعاملة وخاصة فيما يتعلق بخصائصهم السلوكية والخصائص النفسية لذويهم،وكذلك دراسة أثر سوء المعاملة والإهمال على التحصيل الدراسي ووجهة الضبط وفاعلية الذات والقدرة على التوافق الاجتماعي والنمو الخلقي للطفل.

## المراجع


١- أحمد السيد إسماعيل (٢٠٠١):الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة.دراسات نفسية،٢٦٦،٢،١١-٢٩٧.

٢- أحمد السيد إسماعيل،توفيق عبد المنعم توفيق (١٩٩٦):دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية.مؤتمر جامعة عين شمس (قسم طب الأطفال،ومركز دراسات الطفولة)،٩١-١١٩.

٣- أحمد زكى صالح (١٩٧٨): اختبار الذكاء المصور .القاهرة:النهضة المصرية.

٤- بدرية كمال أحمد (١٩٩٤):الإساءة للطفل:دراسة نفسية اجتماعية.المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،٢٢٦-٢٥٩.

٥- تونى همبرى-كيجن،روبرت ليمان (١٩٩٨):تدخلات الصحة النفسية في أطفال ما قبل المدرسة (ترجمة) سليمان الريحانى،نزيه

حمدي،ونسيمه داود،دمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤):علم النفس الاجتماعي (ط.٥)،القاهرة:عالم الكتب.

٧- حمدي ياسين،حسن الموسوي،محمد الزامل (٢٠٠٠):إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية: دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري.المجلة التربوية، ٣٣،٥٥،١٤-٧٤.

٨- داليا محمد مؤمن (١٩٩٧):الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٩- ساري سواقد،فاطمة الطراونة(٢٠٠٠):إساءة معاملة الطفل الوالدية،أشكالها،ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لديه.دراسات،الجامعة الأردنية،٤١٤،٢،٢٧-٤٣٦.

١٠- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩١):سوء معاملة وإهمال الأطفال:دراسة ايدوميترية على عينة مصرية.المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري،١٠١٣-١٠٣٨.

١٠١- فؤاد أبو حطب (١٩٩٢):القدرات العقلية (ط.٦)،القاهرة:الأنجلو المصرية.

١٢- فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١):الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية بالمنصورة،١٦٩،٤٥-٢٠٤.

١٣- فوقية محمد .حمد راضى (٢٠٠١):تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة.المجلة المصرية للدراسات النفسية،١١٩،٢٩،١١-١٥٠.

٢٤- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية:المهارات الاجتماعية-الاستقلال النفسي-الهوية.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

15- Bar-On, R. (1997). Bar-On Emotional Quotient Inventory: User's manual. Toronto: Multi-Health Systems.

16- Basta,S. &Peterson,R.(1990).Perpetrator status and the personality characteristics of molested children. Child Abuse &Neglect,14,4,555-566.

17- Becker-Lausen,E.&Others.(1992).Child abuse and revictimization:Depression and dissociation as mediator variables.Paper Presented at the Annual Meeting of the Western PsychologicalAssociation(72nd,Portland,OR,April 30-May3,).

18- Blending Perspectives and Building Common Ground: A report to congress on substance abuse and child protection (1999).

19- Bolger, K.Patterson, C. &Kupersmidt, J. (1998). Peer Relationships and self - esteem among children who have been maltreated. Child Development, 69, 4, 1171-1197.

20- Bonner, B.L.; Kaufman, K.L.; Harbeck, C., &Brassard,M.R.(1992).Childmaltreatment.InC.E.Walker&M.C.Roberts (Eds.), Handbook of Clinical Child Psychology (2nd ed.). New York: Wiley.

21- Butler, S., &Others. (1994). Maternal compliance to court –ordered assessment in cases of child maltreatment. Child Abuse &Neglect, 18,2,203-211.

22- Chen,S.&Michael,W.(1993).First-order and higher-order factors of creative social intelligence withen Guilford's structure of intellect model: a reanalysis of Guilford data base,Educational and Psychological Measurement,53,3,619-641.

23- Cherniss, C. (2000). Emotional Intelligence: What it is and why it matters. . Paper presented at the Annual Meeting of the Society for Industrial and Organizational Psychology (New Orleans, LA, April 15).

24- Cicchetti, D., &Toth, S.L (1995). A developmental psychopathology perspective on child abuse and neglect. Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34,541-565.

25- Chandy, J.M., Blum, R.Wm., &Resnick, M.D. (1996). Gender-specific out-comes for sexually abused adolescents. Child Abuse &Neglect, 20,1219-1231.

26- Clulow,C.(1993).'New families? Changes in societies and family relationships', Sexual and Marital Therapy,8,3,269-273.

27- Connelly, C., &Straus, M.(1990).Mother's age and physical abuse of children. U.S.;New Hampshire.

28- Connelly, C., &Straus, M.(1992).Mother's age and risk for physical abuse. Child Abuse &Neglect,16,5,709-718.

29- Cronin, B.,& Davenport, E. (1993) Social Intelligence. Annual Review of Information Science and Technology (ARIST), 28 ,3-44.

30- DePanfilis,D.,&Salus,M.(1992).A coordinated response to child abuse and neglect:Abasic manual.Washingtin,DC::National Center on Child Abuse and Neglect.

31- De Paul, J. &Arruabarrena, M.I. (1995). Behavior problems in school-aged physically abused and neglected children in Spain. Child Abuse &Neglect, 19,4,,409-418.

32- Drucker, P. (1997). The consequences of poverty and child maltreatment on IQ scores. Paper Presented at the Vincentian Center Faculty Cilloquium, October 9.

33- Dcharme,J;Koverola,C.&Bbattle,P.(1997).Intimacy development:The influence of abuse and gender.Journal of Interpersonal Violence,12,4,590-599.

34- Edgar,D.(1991).'Families and the social reconstruction of marriage and parenthood in Australia',in R.Batten,W.Weeks,and J.Wilson (eds),Issues Facing Australian Families:Human Services Respond,Logman Cheshire;Melbourne.

35- Egley,L.C. (1991).What changes the societal prevalence of domestic violence?Journal of Marriage and the Family,53,885-897.

36- English, D., &Pecora, P. (1994). Risk assessment as a practice method in child protective services. Child Welfare, 73,5,451-469.

37- English, D.. (1998).The extent and concequences of child maltreatment.Future of Children 8,39-53.

38- Feldman, R.S., Salzinger, S., Rrosario, M., Alvarado,L.,CaraballoL.,&Hammer,M.(1995).Parent,teacher,and peer rating of physically abused and nonmaltreated children's behavior.Journal of Abnormal Psychology,23,317-334.

39- Fergusson, D.M., &Lynskey, M.T. (1997). Physical punishment/maltreatment during childhood and adjustment in young adulthood. Child Abuse &Neglect, 21,7,617-630.

40- Finegan,J.E.(1998).Measuring emotional intelligence:where we are today.(Clearinghouse No.TM029315)-Montgomery,AL:Auburm University at Montgomery,School of Education.ERIC Document Reproduction Sssservice No.No.ED426087).

41- Famularo,R.,Renton,T.,Kinscherff,R.,Ayoub,C.&Barnum,R.(1994).Maternal and child posttraumatic stress disorder in Cases of child maltreatment. Child Abuse &Neglect,18,1,27-36.

42- Fortin, P.J.,&Read,S.R.(1984).Diagnosing and responding to emotional abuse within the helping system. Child Abuse &Neglect,8,1,117-119.

43- Frankel,K.;Boetsch,E.,&Harmon,R.(2000).Elevated picture completion scores:A possible indicator of hypervigilance in maltreated preschoolers. Child Abuse &Neglect,24,1,63-70.

44- Gardner, H. (1993). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligence. New York: Basic Books.

45- Gelles, R.J., &Hargreaves,E.F.(1992).Maternal employment and violence toward children.In M.A.Straus&&&R.J.Gelles(Eds.),Physical Violence in American Families:Risk Factors and Adaptations to Violence in 8;145 Families.New Brunswick,New Jersey:Transactions Publishers.

46- Gilmartin, P. (1994). Rape, incest, and child sexual abuse: Consequences and recovery. New York: Garland Publishing Inc.

47- Goleman, D. (1995). Emotional intelligence. New York: Bantam.

48- Guilford, J.P.&Hoepfner, R. (1971). The analysis of intelligence. McGraw Hill New York.

49- HHS releases new statistics on child abuse...abuse and neglect prevention month(1996).http://www.idealist.com/wounded healerInccan.htm.

50- Jackson,S.,&Others.(1999).Predicting Abuse –prone parental attitudes and discipline practices in a nationally representative sample. Child Abuse &Neglect,23,1,15-29.

51- Janus,M.,&Others.(1995).Physical abuse in Canadian runaway adolescents. Child Abuse &Neglect,19,4,433-447.

52- Kendall-Tacket, K.A., &Eckenrode, J. (1996). The effects of neglect on academic achievement and disciplinary problems: A developmental perspective. Child Abuse &Neglect,20,161-169.

53- Kerr,M.;Black,M.&Krishnakumar,A.(2000).Failure-to-thrive,maltreatment and the behavior and development of 6-year-old children from low-income,urban families:A cumulative risk model. Child Abuse &Neglect,24,5,587-598.

54- Kurtz, P.D., Gaudin, Jr., J.M., Wodarski, J.S., &Howing, P.T. (1993). Maltreatment and the school-aged child: School performance consequences. Child Abuse &Neglect, 17,581-589.

55- Levendosky,A.,&Others.(1995).Depression and maltreatment as predictors of social competence and social problem-solving skills in school-age children. Child Abuse &Neglect,19,10,1183-1195.

56- Loos, M.E., &Alexander, P.C.(1997).Differential effects associated with self-reported histories of abuse and neglect in college sample.Journal of Interpersonal Violence,123,,340-360.

57- Lopez,M.&Heffer,R.(1998).Self-concept and social competence of university student victims of childhood physical abuse. Child Abuse &Neglect,22,3,183-195.

58- Mackner, L.&Others (1997). The cumulative effect of neglect and failure to thrive on cognitive

functioning. Child Abuse &Neglect,21,7,691-700.

59- Malinosky-Rummell,R.,&Hansen,D.J.(1993).Long-term consequences of childhood physical abuse.Psychological Bulletin,114,68-79.

60- Manion, I.G., &Wilson, S.K. (1995). An Examination of the Association Between Histories of Maltreatment and Adolescent Risk Behaviors.Ottawa: Supply and Services Canada.

61- Mayer, J.D., &Salovey, P. (1995). Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. Applied & Preventive Psychology, 4(3), 197-208.

62- Mennen,F.(2000). Psychological symptoms in a sample of Latino abused children. Journal of Multicultural Social Work,8,3,4, 193-213.

63- Metson, J. (1993). Child abuse prevention programs. Ottawa: Vanier Institute of the Family.

64- Miller, A. (1984). Thou shall not be aware: Society's betrayel of the child. New York: Meridian.

65- National Committee for Prevention of Child Abuse (1993). Current trends in child abuse reporting and fatalities: The results of the 1992 annual fifty state survey. Chicago.

66- National Clearing House on Child Abuse and Neglect.(1996).Defining Child Maltreatment.P.O.Box1182,Washington,dc 20013-1182,(800) FyI-336(703) 385-7565.

67- National Research Council. (1993). Understanding child abuse and neglect. Washington, DC: National Academy Press.

68- Oates, R.K. (1996). The spectrum of child abuse: Assessment, treatment, and preventation. New York: Brunner/Mazel, Inc.

69- Oliver,R.(1994).A correlational study of children's social intelligence,social influence.academic intelligence,and academic achievement,Dissertation Abstracts International,55,(3-A),467.

70- Osofsky,J.,&E.Fenichel,Eds.(1994).Caring for Infants and Toddlers in Violent Environments:Hurt,Healing and Hope.Arlington,VA:Zero to Three National Center for Clinical Infants Programs.

71- Ounce of Prevention Fund.(1996).Starting smart:How early experiences affect brain development.An Ounce of Prevention Fund Paper. U.S.;Illinois.

72- Perez,C.,&Widom,C.(1994).Childhood victimization and long-term intellectual and academic outcomes. Child Abuse &Neglect,18,8,617-633.

73- Richard,T.(1995).Caring for your school age child ages 5 to 12,American Academy of Pediatrics,New York.

74- Ross, S.M.(1996).Risk of physical abuse to children of spouse abusing parents. Child Abuse &Neglect, 20,589-598.

75- Rowan,A.B.,Foy,D.W.,Rodriguez,N.,& Ryan,S.(1994).Posttraumatic stress disorder in a clinical sample of adults sexually abused children. Child Abuse &Neglect,18,1,51-1.

76- Ruisel,I.(1992).Social intelligence:Conception and methodological problems.Studia Psychologica,34(4-5),281-296.

77- Salizinger,S.&Others.(1993).The effects of physical abuse on children's social relationships.Child Development,64,1,169-187.

78- Schutte,N.S.,Malouf,J.M.,Hall,L.E.,Haggerty,D.J.,Cc ooper,J.T.,Golden,Ccc.J.,&Dornheim,L.(19 98).Development and validation of a measure of emotional intelligence .Personality and Individual Differences,25,167-177.

79- Sedlak, A.J. (1997). Risk factors for the occurrence of child abuse and neglect. Journal of Aggression, Maltreatment, &Trauma, 1,149-187.

80- Sedlack, A.J., &Broadhurst, D.D. (1996). The Third National Incidence Study of child abuse and neglect. Washington, DC: U.A.Department of Health and Human Services, Administration for Children, Youth, and Families.

81- Sexton.E.(1999).The relationship between child maltreatment and delinquent behavior.Reaching Today's Youth:The Community Circle of caring Journal,3,3,10-12.

82- Shengold, L. (1989). Soul murder: The effects of childhood abuse and deprivation. New Haven: Yale University.

83- Silber,S.,Bermann,E.,Henderson,Mm.,&Llehman,A. (1993).Patterns of influence and response in abusing and nonabusing families .Journal of Family Violence,8,27-38.

84- Silverman,A.,&Others.(1996).The long –term sequelae of child and adolescent abuse:A longitudinal community study. Child Abuse &Neglect,20,8,709-723.

85- Smith,P.R.( 1997).Effects of emotional and physical abuse on self esteem,trust and intimacy (Emotional Abuse,Woman Survivors).DAI-B57/07,p.4727,Jan.

86- Sobsey,D;Randall,W.&&Parrila,R.(1997).Gender differences in abused children with and without disabilities. Child Abuse &Neglect,21,8,707-720.

87- Starr, R.H., MacLean, D.J., &Keating, D.P. (1991). Life-span developmental outcomes of child maltreatment. In The effects of child abuse and neglect: Issues and research.R.H.Starr, Jr., and D.A.Wolfe, Eds. New York: The Guilford Press, pp.1-32.

88- Steele, K. (1987).Sitting with shattered soul.Pilgrimage:Journal o Exploration&Psychotherapy,15,19-25.

89- Sternberg, R. (1996) successful intelligence. New York: Simon&Schuster.

90- Straus, M.A. (1988).Measuring Psychological and physical abuse of children with the Conflict Tactics Scales. U.S.;New Hampshire.

91- Straus, M.A. (1994). Beating the Devil Out of Them: Corporal Punishment in American Families.New York: Lexington Books.

92- Straus, M.A.,&Gelles,R.F.(1990).Pysical Violence in American Families.New Brunswick,NJ:TtransactionPublishers.

93- Straus,M.A.;Hamby,S.L.;Finkelhor,D.;Moore,D.&Runyan,D.(1997)Identification of child maltreatment with the Parent-Child Conflict Tactics Scales:Development&Psychometric Data for a national sample if American parents.Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Ccochicago,IL,March24-28).

94- Straus, M.A., &Smith, C. (1992). Family patterns and child abuse. In Straus, M.A., &Gelles, RJ (Eds .) Physical Violence in American

Families: Risk Factors and Adaptations to Violence in 8.145 Families.New Jersey: Transaction Publishers.

95- Styron,T.&Janoff-Bbulman,R.(1997).Childhood attachment and abuse:Long-term effects on adult attachment,depression,and conflict resolution. Child Abuse &Neglect,21,10,1015-1023.

96- Sutherland,S.(1991).MacMillan dictionary of psychology,MacMillan Press Ltd,London.

97- Tite,R.(1994). Detecting the symptoms of child abuse: classroom complications. Canadian Journal of Education,19,1,1-14.

98- Tong, L., Oates, K., &McDowell, M.(1991).The effects of child abuse and neglect:Issues and Research.R.Starr and D.Wolfe,eds.New York:Guilford Press,pp.257-277.

99- Trickett,P.&McBride-Chang,C.(1995).The developmental impact of different forms of child abuse and neglect.Developmental Review,15,3,311-337.

100- Varia, R., Abidin, R.R., &Dass, P. (1996). Perceptions of abuse: Effects on Adult psychological and social adjustment. Child Abuse &Neglect, 20,511-526.

101- Vissing,Y.M.;Straus,M.A.;Gells,R.J.,&Harrop,J.W.(1991).Verbal aggression by parents and psychological problems of children. Child Abuse &Neglect,15,223-238.

102- Vondra,J.,&Others.(1990).Self-concept,motivation,and competence among preschoolers from maltreating and comparison families. Child Abuse &Neglect,14,4,525-540.

103- Walter,M.(1992). Social ability and right hmisphere processes in a subtype of learning

disability,Dissertation aaaaAbstracts International,53,(6-B),3142.

104- Waton,M.&Geer,S.(1983).Development of a questionnaire measure of emotional control.Journal of Psychosomatic Research,27(4),299-305.

105- Wolfe,D.A.,Sas,L.,&Wekerle,C.(1994).Factors associated with the development of posttraumatic stress disorder among child victims of sexual abuse. Child Abuse &Neglect,1,27-50.

106- Wong,C.;Day,J.&Maxwell,S.(1995).A multitrait-multimethod study of academic and social intelligence in college students,Journal of Educational Psychology,87,1,117-113.

107- Yawney, D. (1996). Resiliency: A strategy for survival of childhood trauma.in Russell, M., Hightower, J., Gutman, G. (eds.), Benwell Atkins Limited.

108- Zhan,G.(1996).Understanding interpersonal problem situations and aspects of social experiences:an investigation of development of Chinese children's social intelligence,Dissertation Abstracts International,56,(7-B),4039.

109- Zuravin, S.J., &DiBlasio, F.A. ((1992). Child-neglecting adolescent mothers: How do they differ from maltreating counterpartes? Journal of Interpersonal Violence, 7,4,471-489.

110- Salovey,P.,&Mayer,J.D.(1990).Emotional Intelligence.Imagination, Cognition and Personality.185-211.